فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/1/6 العدد: 4516

الخبر الرئيسي

أنباء عن تجميد واشنطن 125 مليون دولار للأونروا... والخارجية تنفي وتؤكد أن المداولات جارية

... ص 4

أبرز العناوين

نيكي هالي: الولايات المتحدة ستوقف ضخ مزيد من الأموال إلا إذا عاد الفلسطينيون للمفاوضات
جلعاد أردان يدعو إلى حلّ الأونروا
حماس: سلاح القسام ذخر وطني وانضمامنا لمنظمة التحرير حقّ طبيعي
الاحتلال يقر بناء 2,270 بيتاً استيطانياً بالضفة
لجنة الأهالي: 4,071 اعتداءً لأجهزة السلطة في الضفة خلال 2017

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"الخارجية الفلسطينية" تدين الحملة الأمريكية – الإسرائيلية الشرسة التي تستهدف الأونروا	5
3.	زكريا الآغا يدعو لعقد اجتماع طارئ للجنة الاستشارية للأونروا للبحث في التهديدات الأمريكية	5
4.	الخضري: تقليص خدمات الأونروا يهدد 75% من اللاجئين	6
5.	رياض منصور: "إسرائيل" كثفت من انتهاكاتها عقب الإعلان الأمريكي بشأن القدس	6
6.	الهباش: القيادة ترفض الابتزاز ولن تفرط بذرة تراب من القدس	7
7.	لجنة الأهالي: 4,071 اعتداءً لأجهزة السلطة في الضفة خلال 2017	7
	المقاومة:	
8.	حماس: سلاح القسام ذخر وطني وانضمامنا لمنظمة التحرير حقّ طبيعي	8
9.	"الجهاد": يجب سحب الاعتراف بـ"إسرائيل" ومواصلة الانتفاضة	8
10.	"الأيام": "الجهاد" تتجه للمشاركة باجتماع المجلس المركزي	9
11.	فتح إقليم بلجيكا ولوكسمبورغ تطلق حملة لمحاكمة قتلة الشهيد أبو ثريا	9
12.	حماس: مخيم عين الحلوة ماضٍ في لملمة جراحاته الداخلية	10
	الكيان الإسرائيلي:	
13.	جلعاد أردان يدعو إلى حلّ الأونروا	10
14.	نفتالي بينيت يطالب ترامب بوقف تمويل الأونروا	10
15.	تحقيقات إسرائيلية تكشف أن نتنياهو حصل على بدلات فاخرة ولم يكتفِ بالسيجار والشمبانيا	11
16.	توصيات الشرطة بالتحقيقات مع نتنياهو ستتأخر لعدة أشهر	11
17.	قرار حكم: نتنياهو يضطر لكشف لقاءاته مع ألوفيتش	12
	الأرض، الشعب:	
18.	بلديات فلسطينية ترفض استقبال ثيوفيلوس واحتجاجات ضدّه عشية العيد	12
19.	"معا" تحصل على وثائق خطيرة تدين البطريرك ثيوفيليوس	13
20.	تجدد المواجهات في "جمعة الغضب" الخامسة	14
21.	الاحتلال يقر بناء 2,270 بيتاً استيطانياً بالضفة	15
22.	"أوتشا": "إسرائيل" قتلت 14 فلسطينياً وأصابت 4,549 منذ إعلان ترامب	15
23.	تقرير يكشف استخدام مستوطنين الترغيب والترهيب لنهب عقارات فلسطينية	16
24.	"إسرائيل" تفرج بكفالة عن نور التميمي المتهمة مع ابنة عمها عهد بضرب جنديين إسرائيليين	17
25.	التفكجي: "إسرائيل" تريد القدس عاصمة لليهود في العالم وليس "إسرائيل" فقط	18
26.	عطا الله حنا: باقون في أرضنا ولن نتخلى عن انتمائنا	18

	مصر:	
27.	شيخ الأزهر: معركتنا على كامل "الأقصى" بمساحة ١٤٤ ألف متر مربع	19
	لبنان:	
28.	مدير عام الأمن العام اللبناني: الشبكات الإسرائيلية فاعلة في البلاد ومكافحتها مستمرّة	20
	عربي، إسلامي:	
29.	اجتماع وزاري عربي بعمّان لمواجهة قرار ترامب	20
30.	قطريون يرفضون مشاركة رياضي إسرائيلي في بطولة "قطر إكسون موبيل للتنس"	21
31.	الاحتلال يعتقل شاباً تركياً من المسجد الأقصى	22
	دولي:	
32.	مسؤول بالأمم المتحدة: تنفيذ تهديدات ترامب يعني انهيار الأونروا... والعرب لم يلتزموا بتعهداتهم	22
33.	نيكي هالي: الولايات المتحدة ستوقف ضخ مزيد من الأموال إلا إذا عاد الفلسطينيون للمفاوضات	23
34.	الناطقة باسم الخارجية الأمريكية لـ"القدس": نحن لم نتخذ موقفاً حول الحدود أو الأرض أو السيادة	24
35.	"نار وغضب": ترامب سيحدث أكبر اختراق بالتاريخ على صعيد المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية	24
36.	برلمانيون إسبانيون يطالبون الحكومة بالتدخل للإفراج عن كافة الأطفال الفلسطينيين الأسرى	25
37.	رومانيا تؤكد عدم نقل سفارتها إلى القدس	25
38.	رواندا وأوغندا تنفيان الاتفاق مع "إسرائيل" بشأن اللاجئين الأفارقة	25
	تقارير:	
39.	الجدار المضاد للأنفاق: المقاومة أمام "حرب الأدمغة" مجدداً	26
	حوارات ومقالات:	
40.	شهر على الإعلان الأمريكي بحق القدس... فؤاد الخفش	29
41.	عن الانتفاضة التي لم تندلع حتى الآن... عريب الرنتاوي	34
42.	نتنياهو يحيّد الجيش والمخابرات... برهوم جرايسي	36
43.	خيار "دولة تحت الاحتلال"... د. ناجي صادق شراب	37
44.	فلسطين والحساسيات الهندية الباكستانية... د. ذِكْرُ الرحمن	39
	كاريكاتير:	42

***

١. أنباء عن تجميد واشنطن 125 مليون دولار للأونروا... والخارجية تنفي وتؤكد أن المداولات جارية

نشرت **وكالة رويترز للأنباء**، **2018/1/6**، عن مراسليها أن موقع أكسيوس الإخباري الإلكتروني ذكر يوم الجمعة أن الولايات المتحدة جمدت 125 مليون دولار من التمويل الذي تقدمه لوكالة الأونروا، ولكن مسؤولا بوزارة الخارجية الأمريكية قال إنه لم يتم اتخاذ قرار بشأن هذا التمويل. وبعد أيام من تهديد الرئيس دونالد ترامب بوقف تقديم مساعدات للفلسطينيين في المستقبل قال موقع أكسيوس إن المبلغ جُمد لحين انتهاء إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من مراجعة المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

ويشكل هذا المبلغ ثلث التبرع السنوي الأمريكي للوكالة. وقال الموقع نقلا عن ثلاثة دبلوماسيين غربيين لم يكشف النقاب عن أسمائهم أنه كان من المفترض أن يتم تسليم هذا التمويل بحلول الأول من يناير كانون الثاني.

وقال مسؤول الخارجية الأمريكية الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه إن تقرير أكسيوس" مضلل. لمجرد أنهم كانوا يتوقعون هذا المبلغ في البداية ولم يحصلوا عليه هذه المرة لا يعني تعليقه أو إلغاءه. المداولات جارية وأمامنا حتى منتصف يناير لاتخاذ قرار نهائي". وسئل عما إذا كان قد تم اتخاذ قرار مبدئي فقال المسؤول" لا. والتقارير التي تحدثت عن ذلك كاذبة".

وجاء في **القدس، القدس، 2018/1/5**، من واشنطن عن مراسلها سعيد عريقات، أن مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية نفى معرفته بأي معلومات جديدة تؤكد أو تتناول موضوع تجميد 125 مليون دولار من المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية لوكالة الأونروا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ "القدس" عبر الهاتف: "ليس هناك أي جديد أكثر مما أخبرناكم به بالأمس، وأن الإدارة تبحث موضوع المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للفلسطينيين". وأشار المسؤول إلى احتمال اتضاح الصورة بشأن المساعدات الأمريكية للفلسطينيين (بما فيها تلك التي تقدم لـ"أونروا") مع بداية الأسبوع المقبل.

يشار إلى أن القناة العاشرة الإسرائيلية زعمت اليوم الجمعة أن الولايات المتحدة قامت بتجميد 125 مليون دولار كانت تقدمها كمساعدات لوكالة الأونروا بسبب رفض الرئيس محمود عباس الدخول في محادثات سلام بقيادة الولايات المتحدة مع إسرائيل.

ورد المسؤول رفيع المستوى الذي طلب عدم ذكر اسمه على سؤال "القدس" بشأن مراجعة الإدارة يوم الجمعة للمساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية وتحديد كيف سيتم تقليصها تماشياً مع تغريدة الرئيس الأمريكي ترامب الثلاثاء الماضي حين لوح بقطع المساعدات عن

الفلسطينيين بسبب اعتراضهم على قراره بشأن الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، واستخدام ذلك كوسيلة للضغط على الفلسطينيين :"إن الرئيس هو صاحب قدرات فائقة في عقد الصفقات وهو ملتزم بمحاولة التوصل إلى اتفاق السلام الأمثل (صفقة القرن) والنهائي، تماما كما كان في السابق، ولكنه (الرئيس ترامب) لن يتسامح مع الترويج للإشاعات الباطلة التي تنتشر (من قبل الفلسطينيين) عن أمريكا وعن حقيقة مواقفنا". وأضاف هذا المسؤول "في الوقت نفسه، ما زلنا نعمل بجدية على خطتنا الشاملة للسلام التي ستعود بالفائدة على الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، وسيكشف النقاب عنها عندما تكون جاهزة وفي الوقت المناسب".

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/1/6**، أن صحيفة "هآرتس" نقلت عن مسؤول بارز في البيت الأبيض قوله إنه سيتم فحص موازنة المساعدات المقدمة إلى السلطة بسبب مواقفها الأخيرة، (التي أعقبت الاعتراف بالقدس "عاصمة لإسرائيل")، لكن المسؤول استبعد أن تؤدي المناقشات إلى "قرارات في المدى الزمني المباشر".

٢. "الخارجية الفلسطينية" تدين الحملة الأمريكية – الإسرائيلية الشرسة التي تستهدف الأونروا

رام الله: دانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الحملة الأمريكية – الإسرائيلية الشرسة التي تستهدف وكالة الأونروا، سواء من خلال التصريحات والمواقف الأمريكية التي دعت لقطع المساعدات والدعم عن الوكالة، أم الصدى الإسرائيلي الذي تناغم مع تلك المواقف. ورأت الوزارة، في بيان لها الجمعة 2018/1/5، أن الائتلاف اليميني الحاكم في "إسرائيل" يستظل بالمواقف الأمريكية المنحازة لتل أبيب، من أجل تنفيذ المزيد من المخططات والمشاريع الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين. وتابعت أن "هذا التناغم الأمريكي الإسرائيلي الراهن يهدف إلى حسم قضايا الوضع النهائي التفاوضية بما فيها القدس والأرض والحدود واللاجئين من طرف واحد بالاعتماد على قوة الاحتلال، في انتقال دراماتيكي واضح إلى مرحلة فرض الحلول على الجانب الفلسطيني والعربي، عبر ما يشبه العمليات الجراحية القسرية في محاولة لتعميق الاحتلال والاستيطان وكأنهما أمر واقع مفروغ منه وغير قابل للتفاوض".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/5

٣. زكريا الآغا يدعو لعقد اجتماع طارئ للجنة الاستشارية للأونروا للبحث في التهديدات الأمريكية

رام الله: دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا الآغا إلى عقد اجتماع طارئ للجنة الاستشارية للأونروا للبحث في التهديدات الأمريكية وإيجاد آليات

وبدائل لمواجهتها بما يحافظ على استمرارية عمل وكالة الغوث في تقديم خدماتها. وشدد الآغا في بيان على ضرورة أن تتحمل هيئة الأمم المتحدة مسؤولياتها تجاه الأونروا والخطر الذي يهددها، من خلال تخصيص موازنة ثابتة لها من الموازنة العامة لهيئة الأمم المتحدة. ورفض الآغا التهديدات الأمريكية وارتهان موازنة وكالة الغوث لمزاج المانحين واشتراطاتهم، مؤكداً أن الأونروا "خط أحمر نرفض المساس بها ويجب أن تستمر بعملها وتقدم خدماتها طالما لم يوجد حل سياسي لقضية اللاجئين يقضي بعودتهم إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948".

الحياة، لندن، 2018/1/6

٤. الخضري: تقليص خدمات الأونروا يهدد 75% من اللاجئين

وكالة وام: قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، جمال الخضري، رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، إن أي تقليص لخدمات وكالة الأونروا سيشكل خطراً على حياة نحو 75% من اللاجئين.

وحذر الخضري في تصريح صحفي، أمس، من أن معاناة اللاجئين ستطال الخدمات الصحية والتعليمية والإغاثية وكافة نواحي حياتهم، واصفاً الأمر بأنه "حرب جديدة على اللاجئين الفلسطينيين". وشدد على ضرورة التراجع عن التهديدات بتقليص التمويل الأمريكي للأونروا.

الخليج، الشارقة، 2018/1/6

٥. رياض منصور: "إسرائيل" كثفت من انتهاكاتها عقب الإعلان الأمريكي بشأن القدس

نيويورك – وفا: قال المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، في ثلاث رسائل متطابقة بعثها إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (كازخستان) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، إنه في أعقاب الإعلان الأمريكي الاستفزازي القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" في 2017/12/6، كثفت إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، انتهاكاتها الصارخة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها شرقي القدس، فاستمرت عمليات القتل والإصابات والسجن والاعتداءات على قطاع غزة المحتل بلا هوادة على مدى الأسابيع القليلة الماضية، ووصل عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في أعقاب هذا القرار إلى 16 فلسطينياً.

وندد منصور بقرار الإجماع الذي اتخذه حزب الليكود وموافقة شركائه في الائتلاف اليميني على ضمّ الضفة الغربية المحتلة وفرض "السيادة" الإسرائيلية على المستعمرات اليهودية غير القانونية،

إلى جانب تمرير "قانون" في الكنيست الإسرائيلي يقضي بأن "إعادة أي جزء من القدس إلى الفلسطينيين، يتطلب موافقة 80 عضواً من الكنيست (من أصل 120)".

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/6

٦. الهباش: القيادة ترفض الابتزاز ولن تفرط بذرة تراب من القدس

رام الله – وفا: أكد قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، إن القيادة الفلسطينية لا يمكن أن تفرط بذرة تراب من القدس، أو حبة رمل من فلسطين بالرغم من كل الابتزازات والتهديدات التي تمارسها الإدارة الأمريكية بحقّ الشعب الفلسطيني. وأضاف، خلال خطبة الجمعة بمسجد التشريفات في مقر الرئاسة برام الله، أن "قطع المساعدات عن اللاجئين الفلسطينيين هو محاولة رخيصة لا يمكن أن نخضع لها، ولا يمكن أن تغير من مواقف شعبنا وقيادته حول الثوابت الفلسطينية في القدس وعودة اللاجئين وحرية أسرانا الأبطال". ودعا أحرار العالم الذي رفض أن يبيع كرامته للغطرسة الأمريكية، ورفض قرار ترامب بحقّ مدينة القدس إلى رفض العنصرية الإسرائيلية وقراراتها الجائرة والإرهابية ومواجهتها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/5

٧. لجنة الأهالي: 4,071 اعتداءً لأجهزة السلطة في الضفة خلال 2017

رام الله: قالت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية: إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة نفذت 4,071 اعتداء على المواطنين خلال سنة 2017، منها 1,255 اعتقالا سياسيا، و1,608 استدعاءً، شملت شرائح شعبنا في الضفة كافة، وذلك على خلفية انتماءاتهم السياسية، وممارسات ونشاطات أخرى، سواء مقاومة الاحتلال أو حتى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت اللجنة أنها أحصت 672 حالة اعتقال نفذها جهاز الوقائي، و452 اعتقالاً نفذها جهاز المخابرات، فضلاً عن حالة اعتقال وحيدة لدى الاستخبارات و7 لدى الشرطة، فيما لم تحدد 123 حالة اعتقال أخرى. وأشارت في تقرير لها أن من المعتقلين 680 أسيراً محررا، و738 معتقلاً سياسياً سابقاً لدى الأجهزة نفسها، كما شملت الاعتقالات 242 طالباً جامعياً، و45 صحفياً، و27 معلماً، و12 طالباً مدرسياً، بالإضافة لـ7 أطباء، و5 محامين، و5 تجار، و5 موظفين، و5 مهندسين، و11 إماما، ومحاضراً جامعياً واحداً.

وحول الاستدعاءات، أكدت اللجنة أن الوقائي استدعى 803 مواطنين، و651 استدعتهم المخابرات، فيما لم تتضح 154 حالة أخرى. وشملت الاستدعاءات، بحسب اللجنة، 975 معتقلاً سياسياً سابقاً،

و749 أسيرا محرراً، و183 طالباً، و67 صحفياً، بالإضافة لـ 34 معلماً، و14 طالباً مدرسياً، و8 أطباء، و3 محامين، وتاجرين، ومهندساً.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/5

٨. حماس: سلاح القسام ذخر وطني وانضمامنا لمنظمة التحرير حقّ طبيعي

غزة – خاص: قال مسؤول ملف العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران: "إن السلاح الذي تملكه كتائب القسام الجناح العسكري للحركة، هو ذخر وطني، وموقع عز وفخر لدى أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده. وأضاف بدران في تصريح خاص لـ "فلسطين اليوم" مساء الجمعة (1/5): إن سلاح القسام يدار عبر قيادة حكيمة واعية تدرك كيف ومتى تستخدمه وهي تعلم قيمته وقدره وحجم الجهد والدماء التي بذلت لتوفيره دفاعا عن شعبنا وقضيتنا".

وعقب بدران، على ما نشرته صحيفة الحياة اللندنية في عددها الصادر صباح يوم الجمعة، والتي زعمت "أن حركة حماس أبلغت رئيس السلطة محمود عباس استعدادها لوضع سلاحها تحت إمرة المنظمة في حال انضمت إليها"، مؤكدا أن وجود حماس ضمن منظمة التحرير حق طبيعي لها.

وأضاف: "حين تصبح المنظمة معبرة عملياً عن مختلف القوى والفصائل الفاعلة على الساحة الفلسطينية بحيث تعبر عن طموحات شعبنا وآماله ضمن مشروع متكامل للتحرير، يصبح الحديث منطقيا عن شراكة في القرار السياسي أو في آليات وأشكال المقاومة عموماً".

فلسطين اليوم، 2018/1/5

٩. "الجهاد": يجب سحب الاعتراف بـ"إسرائيل" ومواصلة الانتفاضة

خانيونس – وكالات: أكد خضر حبيب القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أهمية الاستمرار في الانتفاضة الفلسطينية رداً على القرار الأمريكي بشأن القدس، وما تلاه من قرار لحزب الليكود بضم الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية، مطالباً السلطة بوقف "التنسيق الأمني" فوراً، وسحب منظمة التحرير الاعتراف بالكيان الصهيوني.

وأضاف، خلال مسيرة حاشدة دعت لها حركة الجهاد في خانيونس في الجمعة الخامسة بعد إعلان ترامب بشأن القدس، انطلقت من المسجد الكبير نصرة للقدس ورفضاً للقرار الأمريكي: ننتظر أن تصدر قرارات قوية ترتقي لمستوى الحدث الإجرامي من الحكام العرب والمسلمين، مشيراً إلى أن هذه الجماهير التي تخرج في الساحة الفلسطينية والعواصم العربية والغربية تنتظر قرارات قوية بطرد السفراء الأمريكان من العواصم العربية، وسحب السفراء العرب من أمريكا والكيان الصهيوني. ولفت

إلى أنه رغم الحدث الكبير ومرور نحو شهر عليه، إلا أن الأعلام الصهيونية لا تزال ترفرف في بعض العواصم العربية والإسلامية، واصفاً الأمر بالعجز من الحكام العرب.

وحث القيادي حبيب الحكام العرب على محاصرة السفارات الأمريكية والصهيونية في العواصم العربية والإسلامية، مطالباً بسحب السفراء العرب من دولة الاستكبار العالمي (أمريكا) المشاركة تماما مع العدو الصهيوني الذي يخوض هذا الصراع مع شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية.

وشدد على ضرورة أن توقف السلطة الفلسطينية "التنسيق الأمني" مع العدو الصهيوني المجرم، وتساءل.. ماذا ننتظر نحن الفلسطينيين لنبقي على علاقات مع هذا الكيان و"تنسيق أمني"؟ وماذا ننتظر والعدو الصهيوني لم يعترف بحق واحد من حقوق شعبنا الفلسطيني؟، مطالباً منظمة التحرير الفلسطينية بسحب الاعتراف الفوري بهذا الكيان لتعود فلسطين واحدة موحدة إلى شعبنا الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/5

١٠. "الأيام": "الجهاد" تتجه للمشاركة باجتماع المجلس المركزي

رام الله – وكالات: كشف مصدر في حركة "الجهاد الإسلامي"، يوم الجمعة، أن التوجه العام لدى الحركة يميل نحو المشاركة في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطيني، المقرر عقده منتصف كانون ثاني الجاري. وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إن الحركة ما تزال تدرس بعمق الدعوة التي تسلمتها للمشاركة في الاجتماعات. وأضاف إن "التوجه العام يميل نحو المشاركة من أجل رفع سقف مخرجات المجلس".

الأيام، رام الله، 2018/1/5

١١. فتح إقليم بلجيكا ولوكسمبورغ تطلق حملة لمحاكمة قتلة الشهيد أبو ثريا

بروكسل – وفا: أطلقت حركة فتح إقليم بلجيكا ولوكسمبورغ، ومؤسسة "فلسطينيو بلجيكا"، اليوم الجمعة، في ساحة البيرتين وسط العاصمة بروكسل، فعاليات الحملة الدولية لمحاكمة قتلة الشهيد المقعد إبراهيم أبو ثريا. وافتتحت الحملة، التي حضرها سفير دولة فلسطين في بروكسل عبد الرحيم الفرا، وأمين سر الإقليم وحشد من الفلسطينيين والعرب والأجانب، بعرض فيلم وثائقي عن الشهيد أبو ثريا وفيلم آخر يظهر وحشية الاحتلال وممارسته الإرهاب ضد الأطفال الفلسطينيين وفِي مقدمتهم الطفلة الأسيرة عهد التميمي. واستكملت الفعاليات بجمع توقيعات إلكترونية ومكتوبة بهدف رفع دعوى أمام محكمة الجنايات الدولية في لاهاي لمحاسبة قتلة الشهيد أبو ثريا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/5

١٢. حماس: مخيم عين الحلوة ماضٍ في لملمة جراحاته الداخلية

بيروت: أقيم يوم أمس الخميس في مخيم عين الحلوة لقاء مصالحة بين عائلتي السعدي وآل ناصر التي فقدت ابنها عبد الرحمن الناصر في إطلاق نار عشوائي في 2017/12/8.

وألقى المسؤول السياسي لحركة حماس في منطقة صيدا ومخيماتها أيمن شناعة كلمة أكد فيها أهمية التصالح والتسامح داخل المجتمع الفلسطيني الذي يعيش مرحلة صعبة فيها من المشاريع التي تستهدف وجوده واستقراره. وثمن شناعة موقف عائلة الشهيد الوطني والمسؤول الذي عبر عن متانة العلاقات بين أطياف الشعب الفلسطيني، وموقف عائلة السعدي الذي يحسب لهم، "وهو موقف وطني يسجل لهم في ظل الفوضى التي تعم المنطقة"، مبيناً أن مخيم عين الحلوة ماض في لملمة جراحاته الداخلية.

كما أكد شناعة رفض كل المشاريع التي تحاك لقضية فلسطين، وعلى رأسها قضية نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، وما تبعها من قرارات لحزب الليكود والكنيست الإسرائيلي بضم الضفة الغربية لدولة الكيان الصهيوني، وأن التهديد الذي وعد به ترامب بوقف المنح الأمريكية المقدمة لوكالة الأونروا وقيمتها ثلاثمائة وثمانون مليون دولار تستهدف قضية اللاجئين، وعلى رأسهم اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، وخاصة مخيم عين الحلوة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/5

١٣. جلعاد أردان يدعو إلى حلّ الأونروا

الوكالات: دعا وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان إلى تفكيك وكالة الأونروا في أسرع وقت ممكن. وقال أردان، في تصريح صحفي الجمعة 2018/1/5، معقباً على تقرير نشره التلفاز الإسرائيلي عن معارضة وزارة الخارجية الإسرائيلية لأي قرار أمريكي بتخفيض المساعدات الأمريكية لـ"الأونروا": "أجد صعوبة في الاعتقاد بأن الخارجية الإسرائيلية تعارض قطع المساعدات للأونروا، وهي الهيئة التي تديم مشكلة اللاجئين بدلاً من حلها، والتي تساعد الإرهاب بجميع الطرق!".

الأيام، رام الله، 2018/1/5

١٤. نفتالي بينيت يطالب ترامب بوقف تمويل الأونروا

تل أبيب: طالب وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت الإدارة الأمريكية بتنفيذ تهديدها بوقف تمويل وكالة الأونروا. وقال: "إن تصريحات الرئيس ترامب والسفيرة هيلي، بإلغاء المساعدات الأمريكية للأونروا هو الشيء الصحيح الذي يتعين القيام به". وزعم بينيت أن "الأونروا منظمة داعمة

للإرهابيين، ووجودها ذاته يديم الوضع البائس لسكان قطاع غزة". وقال إنه لا ينبغي أن تكون المساعدة المقدمة إلى سكان غزة مختلفة عن مساعدة السكان السوريين الذين يعانون من نظام الإرهاب أو من أي مجموعة من أحفاد لاجئين آخرين في العالم. وتابع بينيت: "أتوقع من جميع الهيئات الحكومية الإسرائيلية بما فيها وزارة الخارجية دعم قرار خفض ميزانية المنظمة التي تخدم إرهابيي حماس وفي مدارسها يجري إخفاء الصواريخ"، بحسب قوله.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/6

١٥. تحقيقات إسرائيلية تكشف أن نتنياهو حصل على بدلات فاخرة ولم يكتفِ بالسيجار والشمبانيا

تحرير هاشم حمدان: تشتبه الشرطة الإسرائيلية بأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وزوجته سارة، لم يكتفيا بالسيجار الفاخر وزجاجات الشمبانيا من رجل الأعمال ميلتشين، في ملف الفساد الذي يطلق عليه "الملف 1000"، وإنما حصل نتنياهو على بدلات فاخرة من محل الأزياء الإيطالي بريوني، والتي تتراوح أسعار منتجاته ما بين 5 حتى 50 ألف دولار. وبحسب صحيفة معاريف فإن نتنياهو حصل على هذه البدلات من صديق للعائلة، وهو المليونير اليهودي الأمريكي سبنسر بارتريدج.

وأشارت الصحيفة إلى أن بارتريدج قد زار البلاد في الربيع الماضي، وجرى التحقيق معه من قبل الوحدة القطرية للتحقيق في الاحتيال، وذلك بشبهة تقديم منافع لنتنياهو. وعقب مكث نتنياهو على قضية البدلات الفاخرة بالادعاء أن علاقة صداقة بتجمعه ببارتريدج منذ أكثر من 20 عاماً.

إلى ذلك، أضافت الصحيفة، أن الشرطة قد حققت، يوم الخميس 2018/1/4، مع المحامي المقرب من نتنياهو، يتسحاك مولخو، والذي كان مبعوثه الخاص، في مكاتب الوحدة "لاهاف 433" في قضية الغوصات، وهي القضية التي يطلق عليها "الملف 3000".

عرب 48، 2018/1/5

١٦. توصيات الشرطة بالتحقيقات مع نتنياهو ستتأخر لعدة أشهر

تحرير رامي حيدر: أوردت القناة الإخبارية الإسرائيلية الثانية، مساء الجمعة 2018/1/5، أن التوصيات التي ستقدمها الشرطة حول التحقيقات مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ستتأخر لأشهر عديدة، وذلك لأسباب تتعلق بضرورة استكمال مواد التحقيق. وبحسب ما نقلت القناة عن مصادر لها، إن الشرطة المحققين طلبوا استكمال التحقيقات في البلاد وخارجها، ومن ضمنها إخضاع نتنياهو لجلسة تحقيق ثامنة.

عرب 48، 2018/1/5

١٧. قرار حكم: نتنياهو يضطر لكشف لقاءاته مع ألوفيتش

تحرير محمود مجادلة: اجتمع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو 7 مرات بمالك شركة بيزك شاؤول ألوفيتش بين السنوات 2013 و2015، التي شغر نتنياهو في جزء منها منصب وزير الاتصالات في ما يعرضه لوقوع تضارب مصالح، إذ أخفى نتنياهو، مطولاً، العلاقات الوثيقة التي جمعته بألوفيتش. وبيّن الكشف عن مواعيد اللقاءات والذي صدر بقرار المحكمة المركزية في القدس، بعد أن توصل مقدم الدعوى، شاحار بن مئير، والنيابة العامة إلى توافق بشأن نشر هذه المعلومات، أن اللقاءات عقدت في المنزل الرسمي لرئيس الحكومة.

وبحسب موقع صحيفة هآرتس عقدت بعض اللقاءات التي جمعت ألوفيتش ونتنياهو على شكل حفلات عشاء، وعقدت ثلاثة منها، خلال جدول أعمال مزدحم حين كان نتنياهو يشغل منصب وزير اتصالات كذلك، وكان مسؤولاً عن ملفات شركة بيزك. ومع ذلك، لم يبلغ نتنياهو عن علاقته بألوفيتش عندما تولى صلاحيات وزارة الاتصالات.

عرب 48، 2018/1/5

١٨. بلديات فلسطينية ترفض استقبال ثيوفيلوس واحتجاجات ضدّه عشية العيد

رامي حيدر: عشية الاحتفال بعيد الميلاد وفق التقويم الشرقي، قررت بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وفعاليات فلسطينية أخرى، مقاطعة البطريرك ثيوفيلوس في احتفالات يوم السبت، بسبب الصفقات المشبوهة التي قام بها وسرب خلالها أملاك وعقارات فلسطينية للجمعيات الاستيطانية في مختلف المناطق، ومن بينها القدس المحتلة.

وتعتبر مقاطعة ثيوفيلوس سابقة في التاريخ، إذ لم يحدث أبدًا أن غابت هذه البلديات عن بروتوكول الاستقبال المتبع في فلسطين والأردن وسورية، ومن المتوقع أن تقام الاحتجاجات عند زيارته مدينة بيت لحم عشية العيد.

ولن يشارك الرئيس الفلسطيني كذلك، محمود عباس، في العشاء الذي يقيمه ثيوفيلوس، وسيحضر فقط قداس منتصف الليل، لكنه لم يصرح بسبب عدم مشاركته في العشاء، ما فتح باب التحليلات، وكذلك لم يصرح بأنه مقاطع للعشاء، بل مجرد غير مشارك.

عرب 48، 2018/1/5

١٩. "معا" تحصل على وثائق خطيرة تدين البطريرك ثيوفيليوس

بيت لحم –خاص "معا": كشف الباحث الفلسطيني لشؤون الأوقاف الأرثوذكسية، أليف صباغ، أن وثائق ويكيليكس التي حصل عليها مؤخرا تقدم مادة دسمة جدا عن التدخل الدولي السياسي وخاصة الأمريكي، في شؤون البطريركية اليونانية في القدس.

إحدى هذه الوثائق التي وصلت نسخة منها إلى وكالة معا والتي صدرت من مكتب وزارة الخارجية الأمريكية فيما يخص التدخل الأمريكي لدى السلطة الإسرائيلية للاعتراف بثيوفيليوس الثالث تؤكد أن ثيوفيليوس الثالث حصل على الاعتراف الإسرائيلي مقابل التزامات خطيرة منها ما يخص "صفقة باب الخليل".

وتقول الوثيقة:" قال البطريرك الأرثوذكسي اليوناني، ثيوفيليوس الثالث، للمحلق السياسي الأمريكي يوم التقاه في 18 ديسمبر 2007 إن الوزير الإسرائيلي رافي ايتان أبلغ البطريركية في القدس يوم 16 ديسمبر/ كانون الثاني أن الحكومة الإسرائيلية اعترفت به، وقال انه ما يزال ينتظر وثائق رسمية للحكومة الإسرائيلية، لكنه وصفها بأنها تقنية.

وقال ثيوفيليوس أيضا: إن البطريركية ستحترم جميع الاتفاقات السابقة مع الحكومة الإسرائيلية وتعامل قضية الأملاك الأرثوذوكسية اليونانية في القدس الشرقية، التي باعها البطريرك السابق ارنيوس للإسرائيليين، كمسألة قانونية".

وفي مكان آخر من الوثيقة قال ثيوفيليوس للمحلق السياسي الأمريكي "إن الاعتراف به سيمكن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية من العمل مع الحكومة الإسرائيلية على مجموعة من القضايا غير المحددة".

وفي هذا الصدد قال الباحث اليف صباغ ان ما جاء في هذه الوثيقة يؤكد ما نشرناه سابقا من محضر سري جمع البطريرك ومحاميه مع اللجنة الوزارية الإسرائيلية يوم 2006/7/11 وقال فيه محامي البطريرك والبطريرك نفسه "انه مستعد لعقد صفقات مع الطرف الإسرائيلي وأن الاعتراف به يسهل الطريق لتوقيع 3 صفقات جاهزة".

هذا وتفضح وثيقة سرية اخرى من وثائق ويكليكس كتبت في 20 مارس 2014 من مكتب نائب مدير وزارة الشؤون الدينية اليونانية وقدمت للمحلق السياسي الأمريكي تتضمن مذكرة التفاهم اليوناني الأمريكي بالاتفاق "سرا" مع الفاتيكان والبطريركية اليونانية في القدس والاتحاد الأوروبي حول وضعية القدس والأماكن المقدسة فيها عند الحل النهائي.

وتشير الوثيقة الى اتفاق سري حصل "كما يبدو" في العام 2013 أو ما قبل ذلك بين الحكومة اليونانية ووزارة الخارجية الأمريكية بموافقة الفاتيكان والبطريركية اليونانية في إسطنبول والقدس على

أن تكون القدس "البلدة القديمة" في الحل النهائي ذات وضعية خاصة لا سيادة سياسية فيها بهدف "الحفاظ على حقوق المسيحيين والمسلمين واليهود في الأماكن المقدسة"، وبالتالي وفق التصور يتم إنشاء ثلاث هيئات دينية (يهودية مسيحية وإسلامية)، بحيث تكون البطريركية الأرثوذكسية اليونانية وكنيسة الفرنسيسكان والبطريركية الأرمنية هي الهيئة المسيحية، وتشكل مجمل الهيئات الثلاث مجلس ديني مشترك منفصلا عن السلطات السياسية وتكون العلاقة بين الهيئات الدينية والسلطات السياسية عن طريق مفوض اعلى خاص يتمتع بثقة جميع الأطراف.

ويعلق الباحث صباغ على هذا بقوله "ان تشكيل هيئة مسيحية تشارك فيها دولة اليونان والاتحاد الاوروبي والفاتيكان برعاية امريكية دون ان يكون للسلطة السياسية الفلسطينية اي حق على الكنيسة الارثوذكسية المقدسية ودون ان يكون لابناء هذه الكنيسة الفلسطينيين والاردنيين اي حق في ادارة شؤون هذه الكنيسة، انما هو سلب لجقوق المسيحيين الفلسطينيين والاردنيين في كنيستهم واستمرارا للتدخل السياسي الدولي في شؤون الكنيسة الام ابتداء من العهد العثماني عام 1534 وحتى يومنا هذا".

واكد الصباغ "ان قبول السلطة الفلسطينية والاردنية بمثل هذا التصور هو عمليا يشجع ولو بشكل غير مقصود على تهجير المسيحيين العرب من وطنهم لان الغربة عن الكنيسة الوطنية بتغطية سياسية "وطنية" لا يبقي للمسيحيين خيط انتماء الى هذا الوطن، وعليه فنحن نحمل السلطات السياسية الاردنية والفلسطينية مسؤولية التخلي عن حقوق المسحيين العرب في الاردن وفلسطين في كنيستهم واوقافهم التي يناضلون لاستردادها منذ مايقارب 500 عام".

وكالة معاً الإخبارية، 2018/1/6

٢٠. تجدد المواجهات في "جمعة الغضب" الخامسة

ما تزال شرارة الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل متّقدة في الأراضي الفلسطينية التي شهدت أمس، "جمعة غضب" خامسة، أصيب خلالها متظاهر برصاص الاحتلال في مواجهات اندلعت شرق مدينة غزة، وفق ما أعلن الناطق باسم وزارة الصحة في القطاع أشرف القدرة.

في غضون ذلك، نفذت قوات الاحتلال في الضفة الغربية فجر أمس، عمليات تفتيش وتمشيط طاولت أجزاء من مدينة الخليل وجوارها، وتخللتها حملة اعتقالات واستجوابات، كما اقتحمت مخيم قدورة المتاخم لمدينة رام الله، حيث أصابت فلسطينياً بجروح.

واندلعت ليل الخميس– الجمعة مواجهات في بيت فوريك شرق مدينة نابلس بعد اقتحام جنود الاحتلال البلدة وإطلاقهم الرصاص الحي والمعدني وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع. إلى ذلك،

تظاهر مئات الفلسطينيين في مخيم جباليا للاجئين في غزة الخميس، احتجاجاً على غلاء المعيشة وانقطاع الكهرباء التي كان من المفترض أن تعود إلى القطاع بعد إعلان السلطة الفلسطينية الأربعاء، موافقتها على إعادة دفع الفاتورة إلى إسرائيل.

الحياة، لندن، 2018/1/6

٢١. الاحتلال يقر بناء 2,270 بيتاً استيطانياً بالضفة

الناصرة – برهوم جرايسي: أقر وزير الحرب الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان خطة جديدة لتوسيع البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، من ضمنها مناقصات تسويق أراض لبناء 900 وحدة سكنية جديدة في مستعمرة آرئيل. ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية عن "مسؤول إسرائيلي حكومي"، وصفته بالكبير دون تسميته، أنه بالإضافة إلى هذه الوحدات الاستيطانية الجديدة في آرئيل، يعقد "مجلس التخطيط الأعلى للإدارة المدنية"، الأسبوع المقبل، جلسة من المفترض أن يمنح فيها التراخيص اللازمة للشروع ببناء 225 وحدة سكانية إضافية في مستعمرات إضافية مختلفة، وكذلك إقرار مخططات لاحقة لبناء نحو 1,145 وحدة سكنية جديدة في مختلف مستعمرات الضفة الغربية المحتلة.

الغد، عمّان، 2018/1/6

٢٢. "أوتشا": "إسرائيل" قتلت 14 فلسطينياً وأصابت 4,549 منذ إعلان ترامب

القدس المحتلة: أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في جميع محافظات الوطن خلال الأسبوعين الأخيرين.

ورصدت "أوتشا" في تقريرها الذي يغطي الفترة ما بين 2017/12/19، والأول من كانون الثاني/ يناير 2018، سلسلة انتهاكات إسرائيلية متنوعة بحق الفلسطينيين المحتجين إثر قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بتاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر واعترافه بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

ووثق التقرير، قتل قوات الاحتلال 14 مدنياً فلسطينياً وإصابة 4,549 آخرين بجروح منذ بداية المظاهرات الاحتجاجية ضدّ القرار الأمريكي، مشيرا إلى أن الإصابات التي وقعت خلال هذه الفترة تشكل نسبة 56% من مجموع الإصابات التي شهدها العام 2017.

ورصد تقرير "أوتشا" عدة غارات جوية إسرائيلية على قطاع غزة، ألحق الضرر بعدد من المواقع التابعة للفصائل الفلسطينية، كما أطلقت قوات الاحتلال النار باتجاه المزارعين وصيادي الأسماك في 22 حادثة على الأقل، بينما كانت تفرض القيود على الأراضي الواقعة على امتداد السياج الحدودي وضمن مناطق صيد الأسماك على ساحل غزة.

وأحصى التقرير 5 حالات توغل عسكري إسرائيلي داخل قطاع غزة بالقرب من خان يونس والمحافظة الوسطى، ونفذت آليات الاحتلال عمليات تجريف وحفر بالقرب من السياج الحدودي.

وفي السياق، قال تقرير "أوتشا": إن سلطات الاحتلال هدمت أو صادرت خمسة مبانٍ في المنطقة (ج) أو شرق القدس، بحجة عدم الترخيص، ما تسبب في تهجير خمسة فلسطينيين وإلحاق الضرر بـ 33 آخرين. وأضاف: وفي المنطقة (ج) أيضًا، أصدرت سلطات الاحتلال أوامر هدم ووقف العمل في ثمانية مبانٍ ممولة من الجهات المانحة في قرية بني نعيم (الخليل)، بما فيها مدرسة وعيادة طبية ومسجد وخمسة مبانٍ سكنية، وقد موّل صندوق التبرعات الإنساني للأرض الفلسطينية المحتلة ثلاثة من هذه المباني. وأشار إلى أن هناك دعاوى إخلاء مرفوعة بحق 180 أسرة فلسطينية على الأقل في شرقي القدس، وقد رفعت منظمات استيطانية إسرائيلية معظم هذه القضايا، بناءً على ادعاءات بملكيتها، إلى جانب ادعاءات تقضي بأن المقيمين فيها لم يعودوا "مستأجرين محميين".

فلسطين أون لاين، 2018/1/5

٢٣. تقرير يكشف استخدام مستوطنين الترغيب والترهيب لنهب عقارات فلسطينية

كشف تقرير إسرائيلي نُشر أمس الجمعة، أن إحدى أنشط جمعيات الاستيطان اليهودية العاملة في القدس، وتعرف باسم "عطيرت كوهنيم"، اتبعت أساليب ترغيب وترهيب مختلفة مع الفلسطينيين لحملهم على التنازل عن عقارات (أراضٍ وبيوت وممتلكات)، بينها عرض فتيات دعارة وتهديد بنشر فضائح. وأوضح التقرير أن هذه الأساليب نفعت في بعض الأحيان، وفشلت في أحيان أخرى، لكن الجمعية المذكورة لم تتخل عنها، وتستمر في استخدامها حتى اليوم.

وجمعية "عطيرت كوهنيم" تأسست في نهاية السبعينات بغرض تهويد القدس العربية المحتلة عام 1967. وقد بدأت نشاطها في البلدة القديمة من القدس، وتحديداً في الحي الإسلامي، ونجحت في تجريد 80 عائلة فلسطينية من عقاراتها (بيوت أو حوانيت)، ثم انتقلت إلى الحي المسيحي، وراحت تمارس الضغوط، وتبرم الصفقات مع البطريركية الأرثوذكسية للحصول على عقارات هائلة العدد والقيمة، ثم اتسع نشاطها ليشمل حي سلوان وبقية أحياء القدس الشرقية ومدينة يافا. ويمول نشاطها عدد من الممولين الأمريكيين اليهود، وفي مقدمهم أرنون موسكوفتش. لكن رئيس هذه الجمعية، ماتي دان، عرف أيضاً كيف يحصل على أموال حكومية بطرق ملتوية.

وبحسب مراسل صحيفة "هآرتس"، نير حسون، فإن أحد التسجيلات التي وثّقت طرق عمل الجمعية المذكورة وصلت إلى يديه، وتبيّن أنها تعرض على الأشخاص المستهدفين فتيات ومغريات أخرى. ويوضح أن التسجيلات تُظهر مسؤولين في الجمعية، وهم يعرضون خدمات جنسية (شريطة ألا

تكون الفتيات يهوديات)، ويتحدثون عن طرق للضغط على البائعين الفلسطينيين، مثل أن يوضحوا لهم أنهم إذا قاموا بوضع عقبات، فإن إجراء المفاوضات نفسها سيتم الكشف عنه ما سيعرضهم للخطر.

ويقول حسون: "في إحدى الحالات وصف المحامي (في الجمعية) كيف يجب أن يتم الحديث مع أبناء عائلة صاحب العقار: الآن هناك طريقتان أمامكم، إما أن تغلقوا المكان وتنقلوه إلينا، وإما أن تذهبوا إلى المحكمة، وهذا الأمر سيكون فضيحة لكم. فأنتم تعرفون بأن الوالد (أو الزوج أو الأخ أو الأخت) قدّم هذه الخدمة لليهود. هناك طريقتان للقيام بذلك، إما بهدوء وإما بضجة. من الأفضل لكم أن يتم بهدوء". ويشير حسون إلى طرق عدة لإخفاء آثار الصفقات مثل استخدام وسطاء وهميين، وشركات مسجلة في الضرائب خارج البلاد.

ويكشف حسون عن استخدام وسائل إغراء أو تهديد أخرى، مثل إدخال شركات وهمية، حيث تبين أن رجال "عطيرت كوهنيم" يملكون أكثر من 10 شركات وهمية مسجلة ضريبياً في الخارج، ويتعهدون بتدبير حلول لمشكلات أخرى يعانيها البائع الفلسطيني مثل مسائل غير محلولة مع ضريبة الدخل أو ضريبة البلدية. وفي عدة حالات اتبعت أساليب النصب والاحتيال، خصوصاً مع من تم إسقاطهم. فهم في مرحلة معينة يخفضون السعر المتفق عليه بشكل حاد ويهددون: "إذا لم تتنازل عن العقار بالسعر الجديد فسنقوم بنشر موضوع الاتفاق".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/6

٢٤. "إسرائيل" تفرج بكفالة عن نور التميمي المتهمة مع ابنة عمها عهد بضرب جنديين إسرائيليين

النبي صالح –أ ف ب: أطلقت إسرائيل فجر أمس سراح الفتاة نور التميمي (20 عاما) المتهمة بالاعتداء على جنديين اسرائيليين مع قريبتها عهد التميمي (16 عاما)، بكفالة، على أن تمثل أمام القضاء لاحقا لمحاكمتها.

وقال ناجي التميمي والد نور لوكالة الصحافة الفرنسية "أطلق سراح ابنتي فجر هذا اليوم (أمس)، بعد ان قررت محكمة إسرائيلية ذلك لقاء كفالة مالية بلغت خمسة آلاف شيكل (1500 دولار). وأضاف "انا الآن سعيد". لكنه أوضح أن عائلة التميمي وقعت أيضا على كفالة أخرى بقيمة خمسة آلاف شيكل (حوالى 1500 دولار) ستدفع في حال لم تمثل نور التميمي أمام القضاء لمحاكمتها، بالإضافة الى توقيع كفيل يحمل الهوية الإسرائيلية لم يحدد هويته. وأوضح الوالد أن من شروط الإفراج "أن تتوجه نور كل يوم إلى أقرب مركز شرطة إسرائيلية وتوقع على وجودها في المنطقة".

وكان من المفترض أن يتم إطلاق سراح نور قبل يومين بعد صدور قرار محكمة إسرائيلية بذلك، غير أن النيابة العسكرية استأنفت القرار، وتأجل الإفراج عنها حتى صدور قرار من المحكمة مرة أخرى أول من أمس الخميس.

القدس العربي، لندن، 2018/1/6

٢٥. التفكجي: "إسرائيل" تريد القدس عاصمة لليهود في العالم وليس "إسرائيل" فقط

رام الله – فادي أبو سعدى: قال خليل التفكجي رئيس دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، إن ما يجري الحديث عنه في إسرائيل ليس وليد اللحظة ولا ردة فعل على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعلان القدس عاصمة إسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها، كما يعتقد البعض.

وأكد في حديث مع "القدس العربي"، أن قرار ترامب ربما أطلق العنان لإسرائيل للمضي قدمًا في مخططاتها. فمشروع 2020 اليهودي نفذ بالكامل، والآن إسرائيل تعمل على مشروع 2050 وهو الأخطر على الإطلاق على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويعرف مشروع 2050 أيضًا باسم"5800" وفقا للتقويم اليهودي وهو يعني أنه في عام 2050 سيكون عام 5800 حسب التقويم اليهودي، وهي إشارة إلى أن المشروع مرتبط باليهود بشكل رئيسي وليس فقط بالقدس.

وحسب الخطوط العريضة المتوفرة عن هذا المشروع، فإنه سيضم مطاراً ضخمًا يسافر منه 35 مليون مسافر ويستقبل 12 مليون سائح، وكذلك مشروعا للسكك الحديدية، وفنادق كبيرة، وشبكة طرق. ويرتبط المشروع بشكل كبير في البحر الميت عن طريق السياحة العلاجية، كما يرتبط بمدينة القدس عن طريق السياحة الدينية. وحسب التفكجي فإن إسرائيل تريد من القدس ليس عاصمة لدولتها فقط، وإنما تريدها عاصمة لليهود في كل العالم.

وسيصبح ممنوعاً على الفلسطينيين ممن يريدون الوصول إلى رام الله من بيت لحم أو الخليل على سبيل المثال، الدخول إلى محيط القدس، وسيكون الطريق الأوحد لذلك، هو عبر طريق "وادي النار شرق بيت لحم وصولا إلى مدينة أريحا، ومن هناك عبر طريق "المعرجات" للدخول إلى مدينة رام الله. وهو ما كان يعرف بطريق "نسيج الحياة" خلال المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية في عام 2007. وحسب المخطط 2050 فإن إسرائيل ستعمل على مساحة 35 كيلومترا بعرض عشرين كيلومترا لتشكل من خلال ما اصطلحت على تسميتها "القدس الموحدة" تحت سلطة إسرائيل. وفي هذه المنطقة

أيضًا، تعمل إسرائيل على إعادة بناء جسر الملك عبد الله الذي هدم خلال حرب عام 1967، الذي كان الطريق المباشر بين القدس والعاصمة الأردنية عمان.

وتعني إعادة بناء جسر السيطرة النهائية على الحدود في منطقة الأغوار وربط القدس المحتلة بالأردن عبر طريق رئيسي لأي مخطط مستقبلي في تلك المنطقة وإبعاد الفلسطينيين من المنطقة بأكملها.

القدس العربي، لندن، 2018/1/6

٢٦. عطا الله حنا: باقون في أرضنا ولن نتخلى عن انتمائنا

قال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في فلسطين إن "رسالتنا في عيد الميلاد المجيد أننا باقون في أرضنا ولن نتخلى عن انتمائنا لوطننا مهما كثرت المؤامرات وتعاظمت التحديات". واعتبر المطران عطا الله "أن إعلان ترامب المشؤوم إنما يعتبر إهانة لكل شعبنا الفلسطيني وتطاولاً على القضية الفلسطينية التي نعتبرها أعدل قضية عرفها التاريخ الإنساني الحديث، إنه تطاول على المسيحيين والمسلمين". وأكد المطران "لقد أعلنا رفضنا لقرار ترامب الأخير ونحن بالطبع لم نفاجأ بهذا القرار، فقد كانت هنالك في الماضي قرارات أمريكية مماثلة معادية لشعبنا ومنحازة بشكل كلي للاحتلال، ولكننا نعتقد بأن القرار الأخير إنما يعتبر من أخطر القرارات الأمريكية وأسوأها فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وكالة معا الإخبارية، 2018/1/5

٢٧. شيخ الأزهر: معركتنا على كامل "الأقصى" بمساحة 144 ألف متر مربع

الوكالات: قال شيخ الأزهر، أحمد الطيب، الجمعة، إن المعركة مع "الصهاينة" ليست على المسجد الأقصى فقط، وإنما على منطقة تبلغ مساحتها نحو 144 ألف متر مربع حول المسجد. وأوضح الطيب، في تصريح أورده بيان صادر عن الأزهر رداً على "مزاعم صهيونية" بشأن المسجد، أن "المسجد الأقصى ليس بقعة صغيرة، ولذلك هم يسمونه بالحرم المقدسي لأن فيه المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة، وفيه آبار وأروقة وكل هذه المنطقة البالغ مساحتها 144 ألف متر هي التي تسمى بالمسجد الأقصى وليس فقط المسجد". وأضاف أن "المعركة مع اليهود المتصهينين أنهم يريدون أن يستولوا على المسجد الأقصى، وأن إبراز قبة الصخرة على أنه المسجد الأقصى مخطط صهيوني ماكر".

القدس العربي، لندن، 2018/1/6

٢٨. مدير عام الأمن العام اللبناني: الشبكات الإسرائيلية فاعلة في البلاد ومكافحتها مستمرّة

بيروت – (د ب أ): قال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم في حوار مع مجلة "الأمن العام"، نشر اليوم الجمعة، إن الشبكات الإسرائيلية فاعلة في لبنان ومكافحتها مستمرّة. وأضاف اللواء إبراهيم في حوار مع المجلة أن "الشبكات الإسرائيلية في لبنان فاعلة وقائمة، وناشطة باستمرار، كذلك فإن مكافحتها مستمرة بالوتيرة عينها وعلى المستوى نفسه". وأشار إلى أن لبنان "مثل كل البلدان معرض لتهديد أمني في أي لحظة. لكن هذا التهديد مضبوط بإيقاعه بشكل كبير نتيجة الجهود التي تقوم بها الأجهزة الأمنية، وفي مقدمتها الجيش". وقال "إننا لا نتخوف من إمكان حصول عمل أمني كبير"، نافياً وجود "مثل هذه المعلومات".

القدس، القدس، 2018/1/5

٢٩. اجتماع وزاري عربي بعمّان لمواجهة قرار ترامب

عمان، القاهرة – محمد خير الرواشدة: تترقب الأوساط العربية عموماً والفلسطينية خصوصاً ما سيتمخض عنه اجتماع مرتقب يستضيفه الأردن اليوم، للجنة الوزارية العربية المشكلة للبحث في تداعيات إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس "عاصمة لإسرائيل"، وعلمت "الحياة" أن النقاشات التي ستجريها اللجنة (تضم وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن والإمارات وفلسطين والمغرب بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية)، ستركز على لجم تمدد الإعلان الأمريكي إلى دول أخرى، بالإضافة إلى ترتيب زيارات إلى الدول ذات الوزن لتكثيف الضغط على الإدارة الأمريكية، فيما تضغط عمان (العاصمة الأردنية) باتجاه استضافتها قمة عربية طارئة تخصص لملف القدس، لكن الاستجابة للاقتراح تبدو مستبعدة لاسيما مع اقتراب موعد القمة العادية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية في آذار (مارس) المقبل.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي إن "الاجتماع يهدف إلى النظر في عدد من "التوصيات" للتحرك باتجاه احتواء تداعيات إعلان ترامب، والحيلولة دون قيام عدد من الدول الأخرى باتخاذ قرارات مماثلة، وكيفية التعامل مع الإدارة الأمريكية في ضوء هذا التطور الجديد الذي يتسم بالخطورة". وأوضح أن الوفد الوزاري سيستمع الى طرح من وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي بخصوص تطور الموقف الفلسطيني، وما حصل خلال الفترة الماضية من خطوات واتصالات، إلى جانب نتائج الاجتماعات التي عقدتها القيادة والحكومة والسلطة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وأوضحت لـ "الحياة" مصادر سياسية أردنية أن عمان ستطرح مجدداً على الاجتماع استضافة قمة عربية طارئة في شأن القدس، وأنها ترى أن تبني الوفد العربي الاقتراح الأردني "ينطوي على جدوى سياسية أكثر فاعلية للضغط على المجتمع الدولي لمواجهة القرار الأمريكي".

وتتطلع عمان وفقاً لمصادر ديبلوماسية إلى خروج الاجتماع بـ "جدول زيارات لدول صناعة القرار في العالم من بينها العاصمة الأمريكية واشنطن، لحشد التأييد للموقف العربي ولمناقشة تداعيات "قرار القدس"، وأثره في تجميد جهود السلام في المنطقة".

وأضافت المصادر أن "الأردن يعول على الاجتماع في إعادة الزخم العربي لخدمة دعم القضية الفلسطينية، على أسس قرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام ضمن مسارات التسوية النهائية التي تكفل إعلان حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية".

وتحدثت مصادر سياسية رفيعة، عن مساعٍ أردنية حثيثة لاستعادة دور محور الاعتدال العربي بصدارة السعودية ومصر لدعم القضايا العربية وفي مقدمها القضية الفلسطينية. ووفق المصادر، فإن فرص استثمار موقف الاتحاد الأوروبي في مواجهة القرار الأمريكي المتفرد تعد فرصاً سياسية يمكن الوفد الوزاري العربي أن يستفيد منها خلال سلسلة جولاته المنبثقة عن قرارات اجتماع اليوم.

الحياة، لندن، 2018/1/6

٣٠. قطريون يرفضون مشاركة رياضي إسرائيلي في بطولة "قطر إكسون موبيل للتنس"

الدوحة – إسماعيل طلاي: انتقد مغردون قطريون مشاركة رياضي إسرائيلي في بطولة "قطر إكسون موبيل للتنس" التي تستضيفها الدوحة في الفترة من 1–6 كانون الثاني/ يناير الجاري، مطالبين السلطات بمحاسبة المسؤولين عن "التطبيع الرياضي".

وتصدر وسم "تطبيع اتحاد التنس مرفوض"، قائمة الوسوم الأكثر تفاعلا على "تويتر"، حيث تفاعل العديد من الإعلاميين والأكاديميين والرياضيين القطريين مع الوسم، معبرين عن رفضهم مشاركة إسرائيل في دورة "اكسون موبيل" للتنس التي تستضيفها الدوحة هذه الأيام. ودشّن شباب قطريون صفحة خاصة باسم "شباب قطريون ضد التطبيع"، انضم إليها 5259 ناشطا ضد التطبيع مع الكيان الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2018/1/6

٣١. الاحتلال يعتقل شاباً تركياً من المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال ظهر الجمعة، شابا تركيا من المسجد الأقصى المبارك. وأفاد أحد شهود العيان أن قوات الاحتلال اعتقلت أحد المصلين الأتراك وحولته للتحقيق في مركز شرطة باب السلسلة بالبلدة القديمة، فيما اعتصم مجموعة من المصلين الأتراك في محيط المركز رفضا وتنديدا باعتقال أحدهم.

الدستور، عمان، 2018/1/6

٣٢. مسؤول بالأمم المتحدة: تنفيذ تهديدات ترامب يعني انهيار الأونروا... والعرب لم يلتزموا بتعهداتهم

غزة: كشف مسؤول في الأمم المتحدة لـ "القدس العربي"، أن وقف تقديم الولايات المتحدة مساعدتها المالية لوكالة "الأونروا" يعني "انهيار" هذه المنظمة، كون واشنطن تعد من أكبر المانحين. وأشار في الوقت ذاته إلى أن غالبية المانحين العرب لم يوفوا بالتزاماتهم المالية تجاه هذه المنظمة التي شكلت من أجل مساعدة لاجئي فلسطين في خمس مناطق عمليات. وأعرب عن خشيته من تصاعد الهجوم الإسرائيلي ضد "الأونروا" بعد تصريحات وزير التعليم المتشدد نفتالي بينيت.

وأكد المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن تنفيذ تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بوقف تقديم المساعدات المالية لـ"الأونروا" سيوقف غالبية المشاريع التي تنفذها هذه الوكالة الدولية لقطاعات اللاجئين الفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان، مشيرا إلى أن لاجئي غزة سيصيبهم الجزء الأكبر من النقص، خاصة في ظل وجود برامج كثيرة تنفذها "الأونروا" بهدف منع انهيار الأوضاع في القطاع المحاصر منذ 11 عاما.

وأوضح المسؤول أن الولايات المتحدة تقدم نحو 40% من موازنة "الأونروا" وأنها تعد الداعم الأكبر لهذه المنظمة، وتحدث عن تأثر برنامج الصحة والتعليم والمساعدات الاجتماعية حال نفذ التهديد الأمريكي. وكشف النقاب على أن "برامج الطوارئ" التي تنفذ في غزة ستتوقف حال طبق قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفي مقدمتها برنامج "الكوبونات الغذائية" الذي يستفيد منه مليون لاجئ في قطاع غزة. وحسب المصدر فإن الموازنة العامة لـ الأونروا" لا تزال تعاني من نقص كبير، وأن نداءها للدول العربية مؤخرا من أجل القيام بسد قيمة العجز الذي هدد قدرتها على دفع رواتب موظفيها لا يزال قائما، كاشفا أيضا أن غالبية الدول العربية لم تلتزم بتقديم الدعم المالي لهذه المنظمة. وقال أيضا إن قيمة الدعم المالي العربي لـ"الأونروا" خلال السنوات الماضية شكل فقط ما مجموعة 7% من قيمة الاحتياجات.

وفي السياق أعرب المسؤول الأممي عن خشيته من استمرار عمليات التحريض الإسرائيلية ضد "الأونروا"، وآخرها للوزير بينيت، وقال إن الهدف من ورائها الضغط على متبرعين آخرين غير أمريكا لوقف دعمهم المالي المقدم.

القدس العربي، لندن، 2018/1/6

٣٣. نيكي هالي: الولايات المتحدة ستوقف ضخ مزيد من الأموال إلا إذا عاد الفلسطينيون للمفاوضات

نيويورك – عبد الحميد صيام: خصصت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، نيكي هايلي، مداخلتها المقتضبة، الثلاثاء الماضي، مع الصحافة المعتمدة بمقر الأمم المتحدة حول ثلاث قضايا أساسية: دعم الشعب الإيراني في مطالبه العادلة في الحرية والعدالة وتشديد العقوبات على كوريا الشمالية، والإرهاب وتخفيض المساعدات عن باكستان بسبب إيواء الإرهابيين.

وردا على سؤالين لـ"القدس العربي" حول انتصار السفيرة لمطالب الشعب الإيراني في الحرية والكرامة كما قالت بينما لا تأخذ نفس الموقف من حق الشعب الفلسطيني في الحرية والكرامة وحيث يخضع لاحتلال عنيف منذ أكثر من خمسين سنة (أليس ذلك نوعا من إزدواجية المعايير)، وسؤال آخر حول ما إذا ما كانت تعتقد السفيرة أنها تقف إلى الجانب الصحيح من التاريخ عندما تجد نفسها وحيدة في مجلس الأمن أمام 14 دولة وفي الجمعية العامة لا تجد حولها إلا حفنة صغيرة من الدول مثل ناورو وبالاو، فكيف تعتقد أنها في الجانب الصحيح لمجرى التاريخ أمام هذه العزلة الشاملة؟

ردت هايلي قائلة: "أقف فخورة بموقفي حتى لو كنت لوحدي معبرا عن موقف الشعب الأمريكي الذي يريد أن يرى سفارته تنتقل إلى القدس وسنتابع تنفيذ هذا القرار. وفي نفس الوقت نريد متابعة عملية السلام. وعلى الفلسطينيين أن يظهروا إرادة في العودة إلى طاولة المفاوضات. وإلى هذه اللحظة لم يتقدموا نحو طاولة المفاوضات ولكنهم يطلبون المساعدات. وأقول إن المساعدات لن تذهب إليهم إلا إذا تأكدنا أنهم قادمون إلى المفاوضات لاستئناف عملية السلام".

وردا على سؤال حول تمويل وكالة الأونروا قالت السفيرة الأمريكية: "كما قال الرئيس بأن الولايات المتحدة ستوقف ضخ مزيد من الأموال إلا إذا عاد الفلسطينيون إلى طاولة المفاوضات وكما شاهدنا في قرار الجمعية العامة فهم لا يساعدوا في عملية السلام وإذا لم يحدث تقدم في عملية السلام بعودة الفلسطينيين فإن المساعدات ستتوقف".

القدس العربي، لندن، 2018/1/6

٣٤. الناطقة باسم الخارجية الأمريكية لـ"القدس": نحن لم نتخذ موقفاً حول الحدود أو الأرض أو السيادة

واشنطن – سعيد عريقات: تبادلت "القدس" أسئلة وأجوبة مع الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر ناورت بشأن الموقف الأمريكي حيال: القدس؛ والمساعدات الأمريكية لوكالة أونروا، والطفلة المعتقلة عهد التميمي، وقتل المراهق معتصم التميمي أثناء المظاهرات في دير نظام، وذلك في إطار مؤتمرها الصحافي الذي ينظم كل يوم ثلاثاء ويوم خميس ضمن تقنية البث المباشر من قاعة الصحافة في مقر وزارة الخارجية الأمريكية.

وفي سؤالها عن تغريدة ترامب أن القدس ليست على "طاولة التفاوض" قالت أعتقد أن الرئيس كان يشير عندما قال أن القدس "ليست على طاولة التفاوض" ان الولايات المتحدة اعترفت الآن بالقدس عاصمة لإسرائيل. هذا ما قصده الرئيس، حسب فهمي، بأن القدس ليست على طاولة التفاوض.

وعن وضع القدس الشرقية كونها تحت الاحتلال، عللت "نحن لم نتخذ موقفا حول الحدود أو الأرض أو السيادة. تلك أمور تتعلق بمفاوضات الوضع النهائي وهي مفاوضات يفضل أن تتوصل إليها الأطراف المختلفة".

وعن تهديد ترامب بقطع المساعدات المالية عن الأونروا اذا لم يعد الفلسطينيون للمفاوضات، قالت "ليس لدي أي تحديث في هذا الوقت. لكن ما أستطيع أن أقوله لك هو أن الرئيس (ترامب) والسفيرة هايلي والوزير تيلرسون والسيد كوشنر والسيد غرينبلات يحاولون جلب الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المحادثات لمناقشة عملية السلام.

القدس، القدس، 2018/1/5

٣٥. "نار وغضب": ترامب سيحدث أكبر اختراق بالتاريخ على صعيد المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية

جاء في كتاب "نار وغضب" لمايكل وولف الذي نشر أمس الجمعة أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أبلغ من حوله أن الرياض ستمول وجودا عسكريا أمريكيا جديدا في السعودية ليحل محل القيادة الأمريكية الموجودة في قطر.

على صعيد آخر، ذكر ترمب، وفق الكتاب، أنه سيحدث أكبر اختراق في التاريخ على صعيد المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وقال إنه سيغير اللعبة بشكل كبير وغير مسبوق.

كما نقل الكتاب كلاما لمستشار البيت الأبيض السابق ستيف بانون عما سمي بصفقة القرن قائلا إن ترمب يوافق عليها تماما، وأضاف أن الضفة الغربية ستكون للأردن وقطاع غزة لمصر، وقال بانون أيضا إن السعودية على شفا الهاوية ومصر كذلك... وإنهم يموتون خوفا من بلاد فارس (إيران).

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/6

٣٦. برلمانيون إسبانيون يطالبون الحكومة بالتدخل للإفراج عن كافة الأطفال الفلسطينيين الأسرى

(وكالات): طالبت المجموعة البرلمانية الإسبانية "متحدون بوديمس" وطبقاً للبند 177 من قانون مجلس الشيوخ، الحكومة الإسبانية بالتدخل للإفراج عن الطفلة عهد التميمي، وكافة الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال، وتطبيق معاهدات حقوق الطفولة من قبل "إسرائيل".

جاء ذلك في طلب قدمته المجموعة، للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. وعرض الطلب وضع الطفولة في فلسطين المحتلة، وكيف تعاني؛ جرّاء سياسة القمع والاحتلال، وطالب الحكومة الإسبانية بثلاث نقاط، وهي: الطلب من السلطات "الإسرائيلية" بالإفراج الفوري عن عهد التميمي وكافة الأطفال الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وخاصة الذين يوجدون تحت شكل الاعتقال الإداري، الذي يتعارض مع اتفاقية جنيف، ومعاهدة حقوق الطفل.

الخليج، الشارقة، 2018/1/6

٣٧. رومانيا تؤكد عدم نقل سفارتها إلى القدس

بوخارست – (أ ف ب): وضعت رومانيا أمس حدا للتكهنات حول احتمال نقل سفارتها في اسرائيل الى القدس، واكدت ان وضع المدينة المقدسة "يجب ان يتقرر عبر اتفاق مباشر" بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وعرض الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس موقف بلاده عبر اتصال هاتفي اجراه معه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو

الغد، عمان، 2018/1/6

٣٨. رواندا وأوغندا تنفيان الاتفاق مع "إسرائيل" بشأن اللاجئين الأفارقة

رامي حيدر: نفت وزارة الخارجية في كل من رواندا وأوغندا توقيع اتفاق مع إسرائيل بموجبه تستقبل الدولتان عدداً من اللاجئين الأفارقة التي تنوي إسرائيل طردهم من أراضيها، ويأتي هذا النفي بعد إعلان التوصل لاتفاق من قبل إسرائيل.

وقال نائب وزير الخارجية الرواندي، أوليفر ندوهونغيريه، لوكالة "أسوشييتد برس" إن "رواندا لم توقع أبداً اتفاقاً كهذا"، فيما قال وزير خارجية أوغندا، هنري أوكلو أوريم، إن بلاده لم توقع مثل هذا الاتفاق مع إسرائيل.

عرب 48، 2018/1/5

٣٩. الجدار المضاد للأنفاق: المقاومة أمام "حرب الأدمغة" مجدداً

هاني إبراهيم: منذ الحرب الإسرائيلية الثالثة على قطاع غزة عام 2014، وبعد تنفيذ المقاومة الفلسطينية ست عمليات نوعية باستخدام الأنفاق أُطلق عليها "عمليات الإنزال خلف خطوط العدو" ومثّلت مفاجأة للعدو وسبّبت قتل عدد من جنوده، شرع الاحتلال في العمل على "حلول دفاعية"، مستعيناً في ذلك بشركات دولية للمساعدة في ابتكار تقنيات لكشف الأنفاق تحت الأرض، وهو ما لم تثبت نجاعته منذ ثلاث سنوات.

بعد إخفاق هذه التجارب، لجأ الجيش الإسرائيلي إلى حل مفترض، وهو أكثر كلفة، ويتمثل في بناء جدار تحت الأرض بأعماق كبيرة (أكثر من الأعماق المتوقعة لأنفاق المقاومة التي تكون عادة 25 ـ 35 متراً) على طول الحدود مع القطاع، وذلك بهدف تخريب الأنفاق الموجودة في حال مرور الجدار عبرها، وأيضاً منع بناء أخرى في السنوات المقبلة، وأُطلق على المشروع اسم "زوهر هدروم"، أي "توهج الجنوب".

ومنذ عام تقريباً (2016) يعمل العدو على إنجاز المرحلة الأولى، التي ظهرت آثار العمل بها في الحدود عياناً للمزارعين وسكان المناطق الملاصقة لها. وأجرى مراسل "الأخبار" جولة على بعض تلك المواقع برفقة مجموعات من عدة فصائل، والتقى عناصر من وحدات "الرصد" وآخرين من الوحدات الهندسية. وكان ملاحظاً أنه على طول حدود القطاع، البالغة 65 كلم (شمال وشرق وجنوب)، تنتشر عشرات الآليات الإسرائيلية داخل فلسطين المحتلة، وهي تجري عمليات الحفر على مدار ساعات اليوم كله تقريباً.

يقول "أبو محمد"، وهو أحد عناصر الرصد، إنهم لاحظوا منذ نهاية الحرب الأخيرة إجراء سلسلة من التجارب على الحدود استخدمت فيها مجسات وأجهزة خاصة للكشف داخل الأرض، ذاكراً أنهم في المنطقة الشمالية رصدوا "أكثر من 10 تجارب بهذه الأجهزة الحديثة". وأضاف: "نؤكد أن جميع التجارب أخفقت، ولم يستطع الجيش الإسرائيلي الوصول إلى أي نفق تابع للمقاومة... لكن في 2016 بدأت عمليات الحفر لبناء الجدار الأرضي".

أما "أبو يوسف"، وهو أحد أعضاء الوحدات الهندسية في إحدى الفصائل، فقال إن قوات العدو بعدما تكون قد أجرت العمليات الاستكشافية وفحصت تربة المنطقة وجغرافيتها داخل غزة، تبدأ الحفر وإدخال شباك من الحديد في العمق المحفور، ثم تسكب الإسمنت فوقها، مضيفاً: "وفق تقديراتنا هم وصلوا إلى عمق 40 متراً داخل الأرض". ويذكر هذا المقاوم أنه بعد العمليات الأولية، وإقرار الحكومة الإسرائيلية إكمال الجدار، استقدمت قوات الاحتلال عدداً أكبر وأضخم من الآليات، ثم في شباط الماضي أقامت مصنعاً للإسمنت قرب مستوطنة "سيديروت"، شمال القطاع، لتسهيل عمليات البناء ولتقليل تكلفة النقل.

بالعودة إلى وحدة "الرصد"، يقول "أبو محمد" إن وحداتهم على طول القطاع رصدت عشرات المواقع، وأماكن الحفر حالياً هي تقريباً في 21 موقعاً مختلفاً. ويشرح أنه في كل موقع تعمل ما بين آليتين إلى أربع، بالإضافة إلى عشرات العمال، مع وجود لحراسة دائمة من الجيش وجدران مصفحة أمام بعض المواقع، فضلاً عن التلال الرملية.

ويعمل الجيش الإسرائيلي في بناء الجدار على ثلاث مراحل، تشمل الأولى جداراً تحت الأرض على طول 20 كلم من أصل 65، وتحديداً في المناطق التي يقابلها مستوطنات أو مواقع عسكرية، أما في الثانية، فسيبني جداراً فوق الأرض ارتفاعه 6 أمتار، وذلك في الأماكن التي انتهى العمل فيها تحت الأرض، ثم يكمل البناء فوق الأراضي التي لم يُبنَ جدار تحتها. وفي المرحلة الثالثة، سيبنى "كاسر للأمواج" على الحدود الشمالية للقطاع، ويتصل هذا "الكاسر" بلسان بري صناعي ثم مع منظومة الكشف والجدار العالي داخل البحر، وهو أمر مرتبط برصد/منع التسلل البحري (الضفادع البشرية). ووفق رصد المقاومة، لا يزال العدو يعمل في المرحلة الأولى، إذ لم يبدأ بعد ببناء الجدار فوق الأرض.

وحول الأنفاق التي اكتشفها الجيش الإسرائيلي خلال الأشهر الماضية وعمل على تفجيرها، يقول قيادي في المقاومة، إن "التقديرات والمعلومات لدينا تؤكد أن كشف هذه الأنفاق ليس بسبب الجدار الأرضي (خاصة أنه لم يكتمل)، لكنه يستند إلى معلومات استخبارية حصل عليها العدو عبر العملاء". كذلك نفى الادعاءات الإسرائيلية بالتوصل إلى تكنولوجيا جديدة لاكتشاف الأنفاق، مشدداً على أن هذا الحديث "يأتي في إطار الدعاية والحرب النفسية ضد المقاومة". أما عن مواجهة المقاومة هذا المشروع، فكشف عن ابتكار المقاومة أساليب هندسية وميدانية، لكنه لفت إلى أنه رغم تحقيق نجاحات في هذا الإطار، "فلن نكشف تفاصيل كثيرة لدواعٍ أمنية".

وعن حجم الإنجاز في الجدار، تفيد تقديرات المقاومة بأن العدو أتم البناء تحت الأرض ـ المرحلة الأولى ـ في المناطق الشمالية بنسبة تفوق 60% من مجمل الحدود هناك، ويعود ذلك إلى أن تلك

المنطقة هي الأكثر كثافة في عدد المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية، إذ توجد شمالاً تسع مستوطنات أكبرها وأقربها إلى غزة "سيديروت" ويستوطنها أكثر من خمسة آلاف إسرائيلي.

مختلف عن جدار الضفة والجدار المصري

ترى مصادر في المقاومة أن الجدار الجديد ـ تحت الأرض وفوقها ـ حول قطاع غزة "ليس له مثيل في أي مكان في العالم"، لأنه مختلف حتى عن الجدران الإسرائيلية التي بُنيت في الضفة المحتلة أو على الحدود مع مصر والأردن، وكذلك عن الجدار الفولاذي الذي بنته السلطات المصرية على حدود قطاع غزة عام 2010 بعمق 25 متراً، علماً بأن المشروع الأخير الذي تقرر في عهد حسني مبارك كان قد جُمّد واستُبدل به ضخ مياه البحر لتدمير الأنفاق بين رفح المصرية والفلسطينية في عهد عبد الفتاح السيسي.

ومن الفروق بين هذه الجدران أن الجدار المضاد للأنفاق حول غزة عمقه داخل الأرض أضعاف مضاعفة عما هو ظاهر فوقها، وهو مبني من ألواح خرسانية وليست حديدية، تُصب داخل الأرض بسمك 70 سم. كذلك، يُركب أسفل الجدار حساسات إلكترونية كي تلتقط الاهتزازات والأصوات في باطنها، لكن هذه المجسات التي ركبت في المناطق التي أنجز فيها الجدار ليست فعالة حالياً، ويبدو أن إكمال تركيبها سيكون خلال العام الجاري كي تعمل بصورة منظومة متكاملة.

"دولة" محاطة بالجدران

بجانب جدار الفصل العنصري الذي استقطع وقطّع أراضي الضفة المحتلة ومحافظة القدس، تفاخر رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، بأن "نسبة التسلل إلى أراضينا هي الآن صفر بفضل الإجراءات التي قمنا بها، ومن ضمنها إقامة الجدار الأمني على طول الحدود الإسرائيلية ـ المصرية". وهذا الجدار بدأت إسرائيل بناءه أواخر 2013، فيما كشفت صحف عبرية في آب الماضي العزم على "استكمال جدار تحت الأرض بطول الحدود مع مصر خلال عام ونصف بتكلفة تصل إلى قرابة 980 مليون دولار، ليكون مماثلاً للحاجز الإسمنتي الذي تقيمه تحت الأرض على طول الحدود الشرقية مع قطاع غزة".

وبجانب التجهيز الإسرائيلي لبناء جدار آخر مع لبنان في القطاعين الشرقي والغربي على الخط الأزرق، تواصل إسرائيل تشييد جدار كبير على الحدود مع الأردن يبلغ ارتفاعه 30 متراً وطوله 5 كيلومترات من المقرر بناؤه قبالة مطار جديد يعمل على إنشائه ويحمل اسم "تمناع". ومن المتوقع أن تنتهي عمليات تشييد الجدار التي وصلت تكاليفها إلى 85 مليون دولار، بداية هذا العام، وذلك بعدما

أخلى العدو مئات الألغام في المنطقة، علماً بأن هذا الجدار، الذي تسنده عشرات الأعمدة، هو امتداد لجدار بطول 30 كلم بين منتجعات "إيلات" في أقصى الجنوب، ووادي عربة. وقالت مواقع إعلامية إسرائيلية إن "قرار بناء الجدار لم يتخذ من باب حماية المطار الذي سيبنى هناك، بل في إطار استراتيجية دفاعية وضعها نتنياهو، وفي محورها الدفاع عن إسرائيل عبر بناء جدران على حدودها".

الأخبار، بيروت، 2018/1/5

٤٠. شهر على الإعلان الأمريكي بحق القدس

فؤاد الخفش

مع مرور شهر كامل على إعلان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب قرار بلاده باعتبار مدينة القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، من الضروري بمكان الوقوف وقفة تقييم وقراءة بتمعُّنٍ وتفحُّصٍ لنتائج هذا القرار الذي لم يكن وليد لحظة ولم ينزل علينا من السماء ولم يكن خبرًا صاعقًا، بل هو ترجمة دقيقة وسريعة لوعود قطعها (ترامب) لجمهور الناخبين ولتصريحات كثيرة سبقت القرار.

من خلال هذا المقال سنقف لنقيم الأحداث التي تلت القرار على الصعيد المحلي وموقف الكل الفلسطيني وكذلك رد الفعل الإسرائيلي وما تلاه من قرارات تحد للسلطة الفلسطينية، من خلال هذا المقال سنسمي الأمور بمسمياتها الحقيقية بلا تنميق للجمل والعبارات، ومن خلال هذا المقال يجب أن نقول من الذي أدى للوصول إلى هذه النتيجة ولماذا كل هذا الخذلان.

معرفة مسبقة

من الظلم والإجحاف أن نقول إن تاريخ 6 ديسمبر/كانون الأول 2017 وخطاب ترامب الاستفزازي هو اللحظة التي علمنا فيها بقرار الولايات المتحدة الأمريكية اعتبارها القدس عاصمة لدولة الاحتلال، فقد سبق هذا الخطاب اتصالات وتصريحات إعلامية، ولقاء للرئيس الفلسطيني مع ملك السعودية ومع رئيس مصر، وجميعهم وضعوا القيادة الفلسطينية بصورة الوضع والقرار المزمع الإعلان عنه.

كل هذا لم يُحفز السلطة على اتخاذ إجراءات عملية استباقية، وانتظر (الشعب) الخطاب، وأنا على يقينٍ بأنه لو كانت هناك إرادة سياسية مستقلة لدى القيادة الفلسطينية لأعلنت بكل وضوح حجم المؤامرات ومن يتآمر، والإجراءات التي ستقوم بها، ولأعلنت بكل وضوح جملة من الخطوات الاستباقية، ولكنها –وكما توقعنا– لم تفعل، وكيف لها أن تفعل ذلك وهي التي قَيّدت نفسها ضمن

عمليات التسوية والاحتكام للمؤسسات الدولية والمحفل الدولي الذي لا يملك صفة الإلزام بل (كالدول العربية) يتقن لغة الشجب والاستنكار والمطالبة.

تقديرات أمنية

قبل الحديث عن خطوات السلطة ورد فعل الشارع الفلسطيني لا بد من الحديث عن التقديرات الأمنية الإسرائيلية التي رفعت للإدارة الأمريكية، فجميع التقديرات التي رفعت للإدارة الأمريكية أشارت بكل وضوح إلى أن ردة فعل الشارع الفلسطيني (الضفة والقدس) ستبقى وستكون تحت السيطرة، وأن "إسرائيل" قادرة على التعامل معها بأقل الخسائر، وأن الأمور لن تخرج عن السيطرة.

كما أشارت التقديرات الإسرائيلية إلى أن حالة الرفض الذي ستتبع القرار في العالم العربي والإسلامي لن تتعدى المسيرات والهتافات، وهذا أمر لا يهم "إسرائيل"، كما رأت أن المسيرات والغضب سيخفت يوما بعد يوم إلى أن يتلاشى، وأن هذا أمر معتاد.

هذه التقديرات لم تكن عبثية ولم تكن مقامرة بل قراءة واقعية، فالاحتلال المتغلغل بالضفة الغربية يعلم كل صغيرة وكبيرة وعلى علم بنفسيات وتوجهات الناس، كما يعلم طرق السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية الفلسطينية في تطويق الأزمات ويعلم أنها لن تسمح بتدهور الأمور.

عشرات جرائم القتل التي ارتكبها الاحتلال بالضفة الغربية وثلاث حروب بغزة لم تحرك الشارع المُحْبَط الذي يريد أن يعاقب قيادته بعدما ذهبت لأبعد حد في تماهيها وتنسيقها مع الاحتلال، فلماذا سيتحرك هذه المرة؟ قد يقول قائل: هي القدس. أعلم ذلك، ولكن الشعب لا يثق بقيادته التي تريد أن تستخدمه صوتا تهدد به من دون أن يكون هذا الاستخدام استراتيجية، بل ليكون تكتيكا لتحسين الموقف.

رد فعل الشارع

كما توقع الاحتلال تماما، رد فعل الشارع الفلسطيني كان (تحت السيطرة)، ولم تخرج أي مسيرة كبيرة حاشدة، ولم تعم المظاهرات الضفة الغربية ولم نَرَ أي اشتباك قوي مع الاحتلال، وكان كل شيء كما (توقع) الاحتلال، وكما كانت تعلم السلطة التي لم تسعَ لمسيرات (رفض وغضب)، فخطاب الرئيس الفلسطيني الذي جاء بعد خطاب ترامب مباشرة تحدث عن اجتماع للقيادة سيكون بعد أيام وسيحدد طريقة رد الفعل على هذا القرار الذي كان معروفا سابقا.

في حالات سابقة كان الشعب حين يغضب يخرج وحده للشارع، ولكن هذه المرة لم يخرج الشارع، بل خرجت الأردن مباشرة بمسيرات عفوية تندد بالقرار، في حين كان الشعب يعاق بالقيادة التي تنوي الاجتماع لاتخاذ تدابير، نحن كمراقبين نعلم سقفها كما تعلم الإدارة الأمريكية سقفها وحجمها ومداها.

وهنا طبعا أتحدث عن الضفة الغربية (منطقة التماس)، ولا يشمل حديثي قطاع غزة البعيد عن التماس مع الاحتلال والذي خرج عن بَكرة أبيه يصرخ ويتوعد ويدعو ويطالب ويزمجر ويُحَمّل الاحتلال المسؤولية، فغزة البعيدة التي خاضت الحروب لا تستطيع التحرك أكثر من ذلك، وليس مطلوبا منها التحرك وخوض حرب، والاحتلال يعلم سقف رد غزة أيضا التي لا يمكن لها أن تخرق التهدئة بأي حالٍ، وتبقى بعيدة لا يُخشى ردة فعلها حسب تقديرات الاحتلال.

مصالح أفراد

قيدت قيادات السلطة الوطنية نفسها بقيودٍ ليس من السهل التحرر منها، وهذه القيود مرتبطة بشخوص بعينها تحتكر القيادة وتمسك بزمام الأمور، ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو وقدومها للأراضي المحتلة كبِرت وشاخت وما زالت تمسك زمام الأمور، ذات الأشخاص ونفس الأسماء وبنفس الألقاب هؤلاء مصالحهم إبقاء النظام على الحالة السياسية جزء من استمرار بقائهم، القاعدة الفتحاوية تعرف ذلك جيدا ولكنها لا تستطيع فعل شيء أو تغيير المعادلة.

اعترفت وتعترف القيادة الحالية بأنها غير قادرة على المواجهة وأن سقف اعتراضها المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية والتحرك عبر الدبلوماسية وتحقيق الانتصارات عبر الأروقة الأممية وتضخيم هذا الفعل، وهو جهد لا أقلل من قيمته، ولكنه من ناحية واقعية لا يساوي شيئا، لأن سقفه الشجب والاستنكار، كما أن الشارع لا يثق بالمؤسسة الدولية التي شنت وصوتت مئات القرارات التي يُعد جزءا منها لصالح الشعب الفلسطيني ولكن أيا منها لم يطبق.

في ظل معادلة المصالح والبقاء على الكرسي تحت مسمى "مصلحة البلد"، وأن أحدا لا يعرف حجم المؤامرة وتحت مسمى "القيادة الشرعية" والتعذر بـ"المؤامرات الدولية" ومع الحديث عن حماية المشروع الوطني، ليس غريبا أن تمرر قرارات كهذه، فالقوم أقنعوا أنفسهم بكل هذه الشعارات، ونحن –كشعب– نعلم حجم المؤامرة علينا منذ احتلال فلسطين، وأن تآمر زعماء العرب علينا وتبعيتهم للاحتلال وأمريكا سر بقائهم على الكراسي، وكانت خطابات قادة فتح كلها تحت هذا السقف، ولكنها مع الوقت تراجعت وتغيرت وتبدلت وباتت لها (مصالح) تريد الحفاظ عليها.

إحباط فتحاوي

الشارع الفلسطيني لا يثق بالإجراءات التي ستقوم بها السلطة، ولكن ما يعتري قاعدة فتح شيء مختلف وصل إلى مرحلة إحباط عبّر ويعبر عنه شبابها الذين نلتقيهم بالشارع ونقرأ تعليقات جزء منهم على مواقع التواصل الاجتماعي، هذه القاعدة التي ينتمي جزء كبير منها للانتفاضة الأولى

وجزء للانتفاضة الثانية، وتضع كوفية الشهيد أبو عمار وتتذكر سعد صالح وأبو إياد، وهي التي تسارع لالتقاط أي تصريح ناري به رائحة مواجهة ضد الاحتلال كما حدث مع تصريح السيد محمود العالول، الذي لم يصرح بأي تصريح بعده.

صادف الإعلان ذكرى انطلاقة حركة فتح الـ 53، التي كانت سابقا يحشد لها الآلاف وتعد مكانا تجمع فيه القاعدة الفتحاوية لتتحدث عن الثورة وعيلبون والرصاص والفداء وذكرى الكرامة وصمود بيروت، لم تحتفل الحركة بهذه الذكرى، ولم يكن هناك ككل عام احتفال انطلاقة مركزي ولا تجميع ولا مسيرات، ولم تستجب جماهير فتح في عدد من المدن للدعوات بالمسيرات، وكان العدد بضع عشرات.

لا يمكن أن يخفى على الشارع الإحباط الفتحاوي، ولا يمكن أن ينكر أحد دور فتح التي تحكم الضفة الغربية وتسيطر عليها أمنيا وسياسيا، إنها المحرك الحقيقي والفعلي لأي أحد لو أرادت، ولكنها مكبلة وممنوعة ومحكومة برؤية قادتها وأجهزتها الأمنية، تحت نظرية المصالح، وللأسف إن أحبطت فتح بالضفة نام الشارع في هذه المرحلة.

لا مصالحة ولا انتخابات

في هذه الحالة السوداوية وهذه الهجمة الشرسة من قبل الاحتلال وأمريكا ومع هذا الخذلان الرسمي العربي، باستثناء الأردن، تدير السلطة الوطنية الفلسطينية ظهرها للمصالحة، وهي أكبر ورقة رابحة نملكها ونحن كفلسطينيين بحاجة لها، لكنها تجمدها ولا تقوم بأي إجراء عملي من شأنه أن يعزز الجبهة الداخلية، ويخفف من حالة الإحباط التي يعانيها الشارع، ورفع العقوبات على قطاع غزة، والتخفيف من أزمة شعبها المحاصر، وإعادة الكهرباء وصرف رواتب الموظفين، ولكن أيا منها لم يحدث للأسف.

عدم شعور السلطة بوجود انتخابات وجهات يمكن أن تحاسب سواء كانت مجلسا تشريعيا أو انتخابات من خلالها يمكن للشارع أن يعاقب أو يحاسب المقصر، هو السبب الوحيد بعد المصلحة في سلوك السلطة الوطنية غير المبالي وغير المكترث لأي رد فعل ممكن.

خارج المفاوضات

في ظل هذه المعادلة والحالة السائدة التي يرصدها ويعيها الاحتلال صاحب العين التي لا تنام وهي ترقب وترصد وتسجل وتقيس رد الفعل والنبض، تتجلى العربدة الإسرائيلية وترى الوقت مناسبا للمزيد من الإجراءات التي تحسن من شعبية الحزب الحاكم وتكسبه المزيد من التأييد في ظل حالة التطرف التي يعيشها كيان الاحتلال، فينشط اليمين في سن القوانين.

فبعد القدس وتمرير القرار وسكوت الشارع، الفرصة سانحة ومناسبة لسن القوانين، فكان قانون (الضم) الذي سيلتهم 60% من أراضي الضفة الغربية المصنفة بمنطقة (C)، الأمر الذي يضرب اتفاقية أوسلو في مقتل، ويعد إجراء أحادي الجانب، ويقتل حلم السلطة "بكذبة" حل الدولتين ويجعل الاحتلال يقرر كما يريد، ويرسم مراحل المرحلة بطريقته.

ليس هذا وحسب، بل يزداد تبجح الاحتلال، ويمرر قانونا يجعل من القدس مدينة غير قابلة للتفاوض، وهناك عشرات القرارات التي سيسعى الاحتلال لتمريرها مستفيدا من حالة الضعف الفلسطينية، وقرار عدم المواجهة والفرقة والانقسام وضعف التفاعل الجماهيري.

الحل أن لا حل

ينتقد الأصدقاء كتاباتي ويصفها بالمحبطة، وافتقارها لوضع حلول، وأني أكتفي بمحاولة تشخيص الواقع من دون وضع حلول، هذا بشكل جزئيّ صحيح، علما بأن تشخيص الواقع جزء مهم من حل المشكلة، في السياسة، ليس المهم وضع الحلول ولكن المهم أن تكون هذه الحلول قابلة للتطبيق.

الحل يكمن في أمر واحد، هو توفر إرادة سياسية لدى السلطة وفتح من أجل التغيير، وهذا حل غير قابل للتطبيق، في هذه المرحلة والمرحلة القادمة، السلطة لا تريد المواجهة، والمواجهة ليست انتفاضة، بل حركة جماهيرية وقرارات سيادية وإجراءات فعلية عملية، كوقف التنسيق الأمني، ومنع دخول الاحتلال مناطق السلطة الوطنية المصنفة (A)، والمصالحة الوطنية الحقيقية والعصيان المدني، والمقاطعة للبضائع الإسرائيلية والتحرك الدبلوماسي الجاد، كل هذه الإجراءات وغيرها قادرة على قلب الأمور رأسا على عقب، لو توفرت الإرادة السياسية التي لا يمكن أن تتوفر لهذه القيادة التي تحكمها –كما ذكرت– المصالح، ولا تخشى بأي شكل من التغيير، لأنه لا انتخابات قادمة، ولا توجد لها معارضة داخلية حقيقية يمكن أن تقلب الأمور.

وإلى أن يشاء الله تغيير الحال ستبقى الأمور على ما هي عليه، ويبقى شعار (تغيير الحال من المحال) ينطبق على هذا المقام، لا أدعو للإحباط، لأن هذا الشعب تحت رماده دوما نار تشتعل بلا سابق إنذار. والله قادر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/5

٤١. عن الانتفاضة التي لم تندلع حتى الآن

عريب الرنتاوي

كشف السيد حسن نصر الله في لقائه الأخير مع الميادين، معلومات عن لقاءات جمعت الحزب بقادة الفصائل الفلسطينية "جميعها"، وأن اتفاقاً قد تم التوصل إليه، يقضي بنتيجته، العمل على إشعال "انتفاضة ثالثة"، رداً على قرارات ترامب بشأن القدس، وتعبيراً عن فشل مسار التفاوض والتسوية... فهل الانتفاضة يمكن أن تنطلق بـ"قرار إداري" تتخذه الفصائل في حاضرة حزب الله؟... وماذا عن موقف أكبر الفصائل وأكثرها نفوذا وتأثيراً في الضفة الغربية على وجه التحديد، وأعني بها حركة فتح، وهل من حضر الاجتماع يمثل الحركة بأجنحتها المختلفة ولديه تفويض بالتوقيع على "بيان الانتفاضة الأول"؟... وعن أي شكل من أشكال "الانتفاضة" نتحدث ويتحدثون، 1987 أم 2000 أم شكل بديل آخر؟... ما هي وسائل هذه الانتفاضة وأي أدوات كفاحية سيجري اللجوء إلى استخدامها؟

أبدأ بالقول، إن الانتفاضة فعل شعبي عفوي بالغالب، يجري تنظيمه وقيادته لاحقاً، إنْ من قبل رياديين شباب اضطلعوا بمسؤولية إطلاق الشرارة الأولى، والأرجح من قبل قوى منظمة، لا تجد صعوبة في "امتطاء" موجة العمل السياسي واغتنام اللحظة التاريخية التي قد تكون سبباً في تشكلها وقد لا تكون، وهذا الفعل الشعبي الجارف، تختمر جملة من العوامل والأسباب والظروف، في تشكيله وتطويره، وهي –الانتفاضة– ليست قراراً بيروقراطياً أو مرسوماً يهبط من علٍ فيتلقفه الشعب المتلهف ويحيله إلى زلزال جماهيري جارف... فهل الأوضاع في الضفة الغربية، وبعد ربع قرن على أوسلو، مهيأة لانتفاضة ثالثة؟... الجواب على هذا السؤال، بالنفي أو الإيجاب، ينطوي على قدر من المجازفة، وإن كنّا بعد مرور شهر على قرارات ترامب، نميل إلى التريث بالتبشير بانتفاضة جديدة.

موجة الاحتجاجات التي اجتاحت الضفة الغربية إثر إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، توفر فرصة للقوى المنظمة للعمل على "تطوير" هذا الفعل الشعبي، المحدود في الزمان والمكان ومن حيث أعداد المشاركين فيه، إلى فعل أوسع وأشمل... لكن هذه القوى ذاتها، بحاجة "لانتفاضة" في دواخلها لتجديد شبابها وضخ دماء جديدة في عروقها وتجديد حضورها، دع عنك تجاوز انقسامها المؤذي، بل والمدمر للحركة الوطنية والمشروع الوطني الفلسطينيين.

تستطيع الفصائل مجتمعة، وبالذات فتح وحماس، أن تحدث فرقاً هائلاً إن هما قررتا العمل سوية، وفي الميدان، لتطوير أشكال من المقاومة الشعبية المستمرة والمتصاعدة ضد الاحتلال والاستيطان... لكن من قال إن توافقاً كهذا يبدو أمراً ممكنا، لا بسبب الخلافات السياسية فحسب، بل وبفعل انعدام الثقة وهيمنة مشاعر القلق من الآخر، والتي تحظى في كثير من الأحيان بأولوية على

جدول أعمال هذين الفصلين، تتخطى أولوية محاربة الاحتلال... هذه هي الحقيقة، إن أردنا توصيفها من دون "نفاق" أو "تكاذب" كما دأب على ذلك "خطاب الاستهلاك المحلي".

هل ثمة تقدير مشترك لأدوات النضال ووسائله الكفاحية التي يمكن اعتمادها في الضفة الغربية حصراً، وما هو موقع قطاع غزة ودوره في الانتفاضة الثالثة؟

في السجال الدائر حالياً حول هذه العناوين، تبدو الغلبة لفكرة المقاومة الشعبية، من دون أن تغيب فكرة "الكفاح المسلح" عن التداول، في غياب شبه كامل لأي مراجعة أو تقييم جديين لانتفاضتي الشعب الفلسطيني الكبريين، الأولى والثانية، إذ مقابل النظرية المؤسسة على مبدأ "المفاوضات حياة" والتي لا ترى سوى كارثية النتائج المترتبة على "عسكرة الانتفاضة"، يكتفي الفريق الآخر، بكيل الاتهامات لسلطة أوسلو ونهجها السياسي، وتحميله كامل تبعات المآلات الصعبة التي انتهت إليها القضية الفلسطينية... ثمة حاجة لحوار فلسطيني حقيقي، ينطلق أولاً من القناعة بحاجة الشعب لتصعيد مقاومته الشعبية (أو انتفاضته)، ويمر ثانياً بتوافقات عريضة حول شكل هذه الانتفاضة وأدواتها، ولا ينتهي ثالثاً، بتوسيع وتنويع مشاركة الشعب الفلسطيني في مختلف أمكان تواجده، تحت الاحتلال وخارجه وفي المنافي والشتات ... مثل هذه العملية لم تبدأ فلسطينياً حتى يمكن التكهن كيف ستنتهي وكيف يمكن التنبؤ بالنتائج وقياسها.

ثمة ما يمكن وصفه بشعور عام بالإحباط يخيم على أوساط الشعب الفلسطيني ونخبه الحديثة، ناجم عن "محدودية" ردة الفعل الشعبية والجماهيرية على قرارات ترامب... فالرهانات كانت منعقدة على أن قضية بحجم القدس ورمزيتها، كفيلة بتفجير طاقة الغضب الشعبي الفلسطيني إلى حدودها القصوى... شيء من هذا القبيل لم يحدث حتى الآن ... الأمر الذي سيفضي إن استمرت الحال على هذا المنوال، إلى مزيد من "التراخي"، ويشجع بعض القوى الفلسطينية المتنفذة، على البحث عن سلم آمن للهبوط عن قمة الشجرة التي صعدت إليها، وفي المقابل، فإن وضعاً كهذا، قد ينمي اتجاهات المغامرة و"المقامرة" عند شرائح وفئات أخرى، تكون فقدت الأمل بإمكانية مسار تطور الأحداث... وفي كلتا الحالتين تكون الأبواب الفلسطينية فتحت على مصراعيها، للتدخلات الإقليمية واسعة النطاق، تارة تحت ستار "الواقعية" و"العقلانية" وأخرى تحت راية "المقاومة" و"الممانعة".

الدستور، عمّان، 2018/1/6

٤٢. نتنياهو يحيّد الجيش والمخابرات

برهوم جرايسي

واحدة من أبرز مؤشرات حُكم بنيامين نتنياهو في السنوات الأخيرة، أنه يسارع الخطى في تقليص وزن مواقف وتقديرات قيادة الجيش وأجهزة المخابرات، في القضايا ذات الطابع الأمني، ولاحقا يخطط أيضا إلى اعطاء وزن أكبر للجهاز السياسي في قرار شن الحرب. وبذلك يكسر نتنياهو تقاليد وأسس حُكم كانت قائمة طوال الوقت، لتكون القرارات الحساسة بيد الجهاز السياسي، الذي هو حاليا تحت سيطرة عصابات المستوطنين المنفلتة. وهذا لا يعني أن الجيش أخف وطأة، ولكن حسابات الحرب والتهدئة، ستكون متعلقة أكثر بقوى سياسية أشد تطرفا وارهابية.

فمنذ أن عاد نتنياهو إلى رئاسة الحكومة في العام 2009، لم تمر فترة، إلا وظهرت فيها خلافات بين مواقف وتقديرات يتخذها، وبين تلك التي لدى قيادة الجيش والأجهزة الاستخباراتية. كذلك كان في الكثير من الأحيان في خلافات وصدام مع المستوى المهني في الوزارات والمؤسسات الحكومية في مواضيع شتى. فحتى من أتى بهم نتنياهو إلى الُحكم، كي يسهّلوا عليه تطبيق سياساته، مثل المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت، يصطدم مع مواقفه مرارا، مثلما كان في قانون سلب ونهب الأراضي الفلسطينية الخاصة في الضفة، الذي ما يزال عالقا في المحكمة العليا، رغم أن حكومة الاحتلال تطبقه على الأرض، من دون "قانون".

المثل الأخير، كان يوم الأربعاء الماضي، حينما أقرت الهيئة العامة للكنيست، بالقراءة التمهيدية، مشروع قانون فرض حكم الإعدام على المقاتلين الفلسطينيين فقط، وليس على تهمة القتل بشكل عام. وصيغة القانون مفضوحة كليا، بحيث إنها لا تسري على جرائم قتل يرتكبها المستوطنون. وقد تهرب نتنياهو والوزراء والنائب المبادر للقانون، من أسئلة نواب المعارضة، عن مصير مرتكبي الجرائم ضد الفلسطينيين.

فقانون الإعدام قائم طيلة الوقت، ولكنه يقضي بأن يكون حكم الإعدام بإجماع هيئة من 3 قضاة في المحكمة العسكرية؛ ولكن من ناحية أخرى، هناك توصية دائمة من قيادة الجيش والنيابة العسكرية، بعدم اصدار أحكام بالإعدام. أما مشروع القانون الجديد، فيطلب أغلبية هيئة قضاة وليس اجماعا، كما أنه يلغي وزن توجيهات قيادة الجيش للمحاكم العسكرية.

يواجه هذا القانون معارضة كلية من قيادة جيش الاحتلال وأجهزة المخابرات، ومن الطاقم المهني في وزارة القضاء، وأيضا من المستشار القضائي للحكومة، بسبب تبعات هذا القانون على الساحة الفلسطينية، بأن تكون عمليات لغرض تحرير المحكومين بالإعدام؛ وأيضا لأن العالم لم يعد يتقبل

سن قوانين جديدة بالإعدام، وهذا ما عبّر عنه الاتحاد الأوروبي في بيان خاص. وعلى الرغم من كل هذه المعارضة، إلا أن نتنياهو يصر على تمرير القانون، قائلا إن من يقرر هو المستوى السياسي.

كذلك فإن نتنياهو ومعه عدد من الوزراء، يسعون لسن قانون يجعل قرار شن الحرب من صلاحيات المجلس الوزاري المقلص للشؤون العسكرية، وليس بقرار من كامل الحكومة، كما هو القائم اليوم. وتلقى هذه المحاولة أيضا اعتراضات لدى المستوى المهني في وزارة القضاء، وغيره، كما أن أوساطا سياسية تحذر من خطورة الاجراء، الذي سيسهل صدور قرارات بشن الحروب.

وللتوضيح، فهذا لا يعني أن قيادة الجيش وأجهزة المخابرات هي أخف وطأة، أو أنها ذات "اعتدال" في المواقف، ولكن اعتباراتها تتبلور على عدة "أسس مهنية" واعتبارات تخدم المصالح الاستراتيجية العليا بعيدة المدى للكيان الإسرائيلي، وهذا ما يضع ضوابط معينة للسياسات. ولكن المستوى السياسي حاليا، خاضع كليا لعصابات المستوطنين الأشد تطرفا، وترى الكثير من الأوساط السياسية والعسكرية، أن هذه العصابات، التي يقودها التيار الديني الصهيوني المتطرف، ستدفع بإسرائيل نحو مسارات قد تنقلب على إسرائيل، وعلى طبيعة الكيان مستقبلا؛ يضاف إلى هذا، القلق الإسرائيلي الداخلي، من هذا التيار الذي يتطرف أيضا دينيا، وبات يشجع أكثر قوانين الاكراه الديني، ما يشكل خطرا على طبيعة المجتمع العلماني، ويؤجج الصراعات الداخلية.

يخطئ من يعتقد أن ممارسات نتنياهو نابعة من أنه عالق تحت ضغوط اليمين الاستيطاني المتطرف، ليبقى في الحكم، فهذه هي عقلية نتنياهو التي تتملكه منذ أن ظهر على الساحة السياسية، ولكنه كان يغلّفها بقشور هشّة، حتى تساقطت ليظهر الآن أكثر على حقيقته الواضحة.

الغد، عمّان، 2018/1/6

٤٣. خيار "دولة تحت الاحتلال"

د. ناجي صادق شراب

الفلسطينيون لا تنقصهم الخيارات والبدائل، فهي متعددة ومتنوعة بقدر حجم القضية الفلسطينية. وقبل الحديث عما يعنيه خيار دولة تحت الاحتلال، لا بد من بعض الملاحظات التي تحكم هذه الخيارات.

الخيارات تدور حول مجموعتين عريضتين، الأولى الخيارات الدولية، والمقصود خيارات الشرعية الدولية، والثانية الفلسطينية، ويمكن أن نضيف إليها الخيارات العربية والإسلامية كخيارات مساندة وداعمة، وعليه تنقسم الخيارات إلى رئيسة وداعمة.

الملاحظة الثانية، أن الخيارات هي القدرة على الفعل وتحمل التبعات والنتائج، وهنا أشير إلى أنه على الرغم من عدم توافر القوة بالمعنى التقليدي، لكن القوة الأساس تكمن في قدرة الشعب الفلسطيني على النضال والتضحية، وهذه متوفرة.

والملاحظة الثالثة، الخيارات هي بيئة سياسية شاملة، وهنا يمكن القول إن هذه البيئة متوفرة إلى حد كبير، كما رأينا في التصويت الأخير في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي البيئة العربية التي ما زالت توفر عناصر الدعم لنجاح الخيارات الفلسطينية.

والملاحظة الرابعة، لا يجوز التعامل مع الخيارات الفلسطينية المتاحة بطريقة انتقائية، أو أحادية، فالخيارات يتم التعامل معها برزمة واحده حتى تؤتي ثمارها.

والملاحظة الخامسة، أنه يجب التركيز على الخيارات التي تقوّي حق الفلسطيني في دولته، وإنهاء الاحتلال، وهنا التركيز على الطبيعة السلمية والحقوقية للخيارات، والابتعاد عن الشكل المسلح العنيف، وإن كان لا يستبعد، إلا في حالات المواجهة الضرورية مع "إسرائيل"، انطلاقاً من حق الشعوب في مقاومة المحتل بكل الوسائل الممكنة.

والملاحظة السادسة، أنه يجب التركيز في الخيارات على أن الفلسطينيين أصحاب حق، وأنهم قادرون على ممارسة هذا الحق، بما يتوفر لديهم من مؤسسات، وممارسات سياسية وقدرات بشرية معترف بها دولياً.

ويأتي خيار الدولة تحت الاحتلال من بين العديد من الخيارات الأخرى، وهذا الخيار قد يحمل أشكالاً متعددة، وله تداعيات سياسية كبيرة. ويبقى السؤال، هل الفلسطينيون قادرون على تحمل تبعات هذا الخيار؟

الوضع القانوني لفلسطين اليوم، هو أنها "دولة مراقب" في الأمم المتحدة، وهذا إنجاز سياسي مهم، لكنه يبقى محدوداً إذا لم يتحول إلى درجة أعلى، وذلك بالانتقال من وضع "دولة مراقب" إلى دولة كاملة العضوية، وهذا يحتاج إلى جهد ووقت؛ لأنه في النهاية لا بد من موافقة مجلس الأمن على هذه العضوية، وهنا "الفيتو" الأمريكي يمكن أن يُجهض هذه المحاولة، وهناك من يقول إنه يمكن تفعيل دور الجمعية العامة استناداً لقانون "الاتحاد من أجل السلام"، وعندها يمكن عرض القضية من جديد، والحصول على الهدف بقيام دولة كاملة العضوية، وعند الحصول على ثلثي الأصوات، تصبح فلسطين دولة كاملة العضوية، بوضعية خاصة "تحت الاحتلال"، وفي هذه الحالة تصبح مسؤولية الأمم المتحدة، والمسؤولية الدولية، هي رفع صفة الاحتلال عن دولة عضو.

ويمكن أن تتطور الأمور لتفعيل الفصل السادس أو السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لإلزام "إسرائيل" بإنهاء عضويتها. هذا الوضع القانوني ليس سهلاً، وقد يحتاج لسنوات طويلة، وقد يصطدم بعقبات

كثيرة. والبديل الأسرع هو أن يعلن الفلسطينيون، البدء في مرحلة الدولة الفلسطينية؛ لأن هذه الصفة معترف بها دولياً.

وهذا الإعلان تترتب عليه تداعيات كثيرة، أهمها إلغاء اتفاق أوسلو؛ لأننا نكون أمام تغير في الشخصية الدولية، وهو ما يترتب عليه إلغاء الاتفاق، وهذه إحدى الآليات لإلغاء الاتفاقات الدولية، التي تتغير مع تغير الشخصية الدولية. ويترتب على ذلك، إلغاء كل ما ترتب على اتفاق أوسلو من نتائج كحل السلطة، وكل المؤسسات التي جاءت نتيجة الاتفاق كالسلطة التشريعية، ومنها أيضاً إلغاء منصب رئيس السلطة واستبداله برئيس الدولة، ويعني أيضاً العودة لتفعيل وإحياء منظمة التحرير، ومؤسساتها، ومراجعة كل الاتفاقات الموقعة مع "إسرائيل"، ومطالبتها بالاعتراف بالدولة، وليس بمنظمة التحرير، وأيضاً تغير في نهج الدبلوماسية الفلسطينية، والتركيز على مطالبة الدول بالاعتراف بالدولة الفلسطينية بحدودها المعلن عنها عام 1967، وعاصمتها القدس.

هذا الخيار له تداعيات أخرى، منها توقع ممارسة ضغوط من قبل "إسرائيل" والولايات المتحدة، وخصوصاً في المجالين الاقتصادي والمالي، وتوقع أن تعلن "إسرائيل" انسحاباً أحادياً من الضفة الغربية، على غرار ما حدث في قطاع غزة، وفرض حالة من الأمر الواقع. ويحتاج هذا القرار لتفعيل خيارات المقاومة السلمية المستدامة على الأرض، وإلى دعم عربي حقيقي للحفاظ على دور المنظمة، لكن الإشكالية التي قد تواجه هذا الخيار، هي الواقع الذي فرضته السلطة عبر أكثر من عقدين، كالواقع الوظيفي والمؤسساتي والخدماتي، والعملة الفلسطينية، وكيفية تلبية مطالب المواطنين، ومسألة التنسيق مع "إسرائيل"، في المسائل ذات الطابع المدني.

هذه الإشكاليات تحتاج إلى مراجعة نقدية، وعدم التسرع في اتخاذ خيارات تكون السلطة غير قادرة على تحمّل تبعاتها وتداعياتها.

ويبقى الخيار في صورته الأولى؛ أي صورة خيار المسؤولية الدولية، والعودة للمطالبة بتفعيل قرار التقسيم 181، الذي يعترف بالدولة العربية، لعله الأكثر ملاءمة في غياب الخيارات العربية الأخرى.

الخليج، الشارقة، 2018/1/6

٤٤. فلسطين والحساسيات الهندية الباكستانية

د. ذِكْرُ الرحمن

يعود تاريخ الدعم الهندي للفلسطينيين إلى نحو 100 عام. فبين عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، بادر مولانا محمد علي جوهر، المحارب الهندي المتبصر من أجل الحرية، والمساعد

المقرب من مهاتما غاندي، إلى تحذير الفلسطينيين والعرب من خطورة المخطط الصهيوني لاغتصاب فلسطين وإقامة دولة جديدة.

وبعد نيل الاستقلال، واصل الزعماء الهنود والحكومات الهندية دعم القضية والحقوق العادلة للفلسطينيين، بدءاً من أول رئيس للوزراء "جواهر لال نهرو"، وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جد مقرب من أنديرا غاندي لدرجة أنه كان يخاطبها دائماً كأخت. وخلال زيارة إلى الهند أواخر الثمانينيات، رافقت ابنة صلاح خلف، (أبي جهاد)، ياسر عرفات إلى الهند، فألح رئيس الوزراء الهندي وقتئذ راجيف غاندي على أن تمكث مع ابنته بيريانكا غاندي، التي كانت في نفس سنها، بمنزل رئيس الوزراء. لقد كانت علاقات خاصة وفريدة من نوعها وقلما نراها في العلاقات الدولية.

وواصلت الحكومات الهندية المتعاقبة دعمها الثابت للفلسطينيين بغض النظر عن الحزب الذي يصل إلى السلطة، حيث كانت الهند من رعاة كل القرارات الأممية تقريباً التي تدعم المواضيع الفلسطينية وعضويتها في الهيئات الدولية. وإلى جانب هذا، عملت الهند على تقديم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية، ولم تتوان عن التنديد بالفظاعات الإسرائيلية في الضفة الغربية والأعمال العسكرية العدائية في قطاع غزة. ورغم أن نيودلهي فضلت علاقات أوثق مع تل أبيب منذ إقامتها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل في 1992، فإنها كانت تؤْثر الإبقاء على تلك العلاقات سرية بسبب تخوفات سياسية من جرح مشاعر 200 مليون مسلم هندي وكذلك من أجل عدم الإضرار بعلاقاتها مع العالم العربي.

ولكن صعود ناريندرا مودي كزعيم لحزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي اليميني، ووصوله إلى السلطة كرئيس لوزراء البلاد أنهى سياسة السرية والتكتم حول العلاقات الاقتصادية والعسكرية المتنامية مع إسرائيل. ثم أصبح "مودي"، أولَ رئيس وزراء هندي يزور إسرائيل قبل ثمانية أشهر. وقد ساعدت زيارة مودي، التي دامت ثلاثة أيام، نتنياهو الذي كان يجتاز مرحلة صعبة بسبب ادعاءات تتعلق بالفساد، على دعم وتقوية موقفه. وعلاوة على ذلك، أخذ التعاون المتزايد بين البلدين بخصوص الإنتاج المشترك للأسلحة، وفي مجال تكنولوجيا الفضاء، وفي التجارة، يرتقي بعلاقاتهما إلى مستوى جديد.

ولكن رغم كل هذا التعاون، فإن الهند حافظت على دعمها لفلسطين، ولم تحد عن موقفها الذي تحركه المبادئ بخصوص تطلعات الشعب الفلسطيني إلى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة. وفي إطار هذا الموقف، انضمت الهند الشهر الماضي إلى 127 بلداً آخر للتصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح قرار ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس

كعاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده. وجاء القرار بعد بيان أصدرته الهند وجاء فيه أن "الهند لديها سياستها الخارجية الخاصة التي لا تتأثر بقرارات الآخرين".

ولكن نيودلهي تلقت صدمة عندما علمت أن السفير الفلسطيني إلى باكستان تقاسم المنصة مع حافظ سعيد، مؤسس "عسكر طيبة"، الذي تبلغ مكافأة من يدلي بمعلومات تساعد على اعتقاله عشرة ملايين دولار بسبب تورطه في أنشطة إرهابية، إذ اتهمه الهند بأنه العقل المدبر لهجمات مومباي 2006 التي شن خلالها إرهابيون يقيمون في باكستان هجمات على مواقع متعددة في العاصمة المالية للبلاد، تلك الهجمات قُتل فيها أكثر من 100 مدني. وتُشدد نيودلهي على تسليم سعيد للهند من أجل محاكمته بتهمة الإرهاب.

والواقع أن الدبلوماسيين المقيمين في شبه القارة الهندية يدركون عادة الحساسيات السياسية في العلاقات الهندية والباكستانية. صحيح أن التجمع الذي نظمه حافظ كان من أجل التنديد بقرار ترامب نقل السفارة إلى القدس، ولا شك أن السفير الفلسطيني فكر في حضور التجمع لأنه يتعلق بجوهر القضية الفلسطينية، إلا أنه كان ينبغي عليه أن يكون حذراً بشأن التحقق من خلفية المنظِّمين، ذلك أن حضور السفير الفلسطيني في التجمع وجلوسه إلى جانب سعيد يُعتبران بالنسبة للهند تجاوزاً لخط أحمر.

وقد عبّرت الهند عن احتجاج دبلوماسي ضد تقاسم السفير الفلسطيني المنصة مع الرجل المطلوب من قبل الهند لتهم تتعلق بالإرهاب، إذ قدمت الهند احتجاجاً للسلطات الفلسطينية في رام الله، ووصفت حضور المبعوث الفلسطيني في الحدث بـ"غير المقبول"، وفي الأثناء استدعت السلطة الفلسطينية سفيرها من باكستان، ووصف بيان من فلسطين السلطة بأنها "شريك حقيقي" للهند في حربها ضد الإرهاب، كما عبّرت عن امتنانها على خلفية تصويت الهند لصالح القرار في الأمم المتحدة بخصوص القدس.

ومما لا شك فيه أن تصويت الهند لصالح فلسطين أظهر أن هذا البلد الواقع جنوب آسيا، وعلى الرغم من قربه من إسرائيل، فإنه لم يتخلَّ عن دعمه للفلسطينيين وقضيتهم، ولئن كانت مشاركة السفير الفلسطيني في التجمع غير مقصودة وأثارت حفيظة نيودلهي، فمما لا شك فيه أن الهند في حاجة لمواصلة عملية التوازن قصد تبديد مخاوف المسلمين الهنود، من جهة، وحماية مصالح البلاد في الشرق الأوسط، من جهة ثانية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/6

٤٥. كاريكاتير:

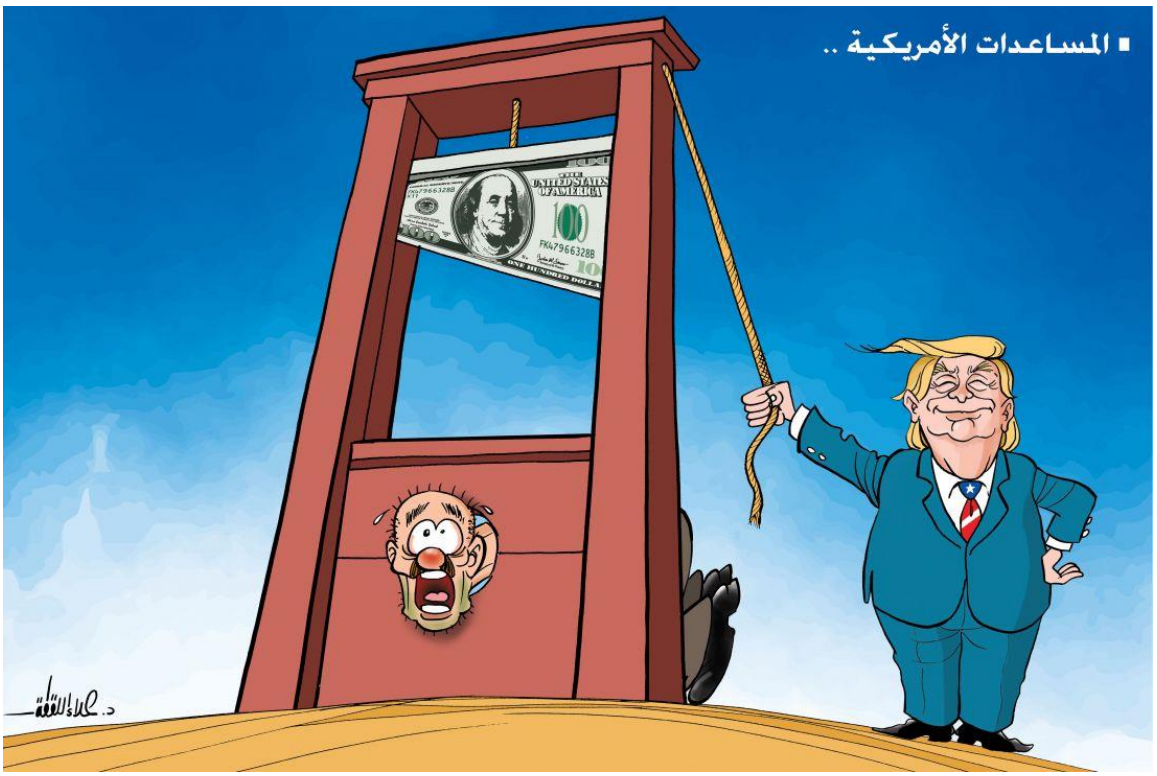

فلسطين أون لاين، 2018/1/6